

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵁⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵁⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ ⵉⵏ ⵙⵉⵎⵓⵔ ⵉⵏ ⵔⵉⵣⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري، تيزي-وز

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الرقم:...../...../2022

رقم الترتيب:

الرقم التسلسلي.

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في ظلّ

الوضعية الإدماجية

-السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا-

الموضوع:

إشراف: أ. حسيبة لعربي.

إعداد الطالبتين: - سيلية بوعباد.

- أمينة شبلال.

لجنة المناقشة

أ. زاهية عثمان، أستاذة مساعدة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو.....رئيسة.

أ. شمس الدين شرقي، أستاذ مساعد(أ)، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو.....مشرفا رئيسا.

أ. حسيبة لعربي، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو.....مشرفة مساعدة.

أ. كهينة زموش، أستاذة مساعدة (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي-وزوعضوة ممتحنة.

السنة الدراسية: 2021م/2022م.



إهداء

الحمد لله وكفى، والسلاة والسلام على الحبيب المصطفى، وأهله

ومن وفى، أمّا بعد:

الحمد لله الذي وفقنا إلى تكمين هذه الخطوة في مسيرتنا

الدراسية بذكرتنا هذه؛

التي كانت ثمرة الجهد والتعب؛

أهديها إلى نور عيني أمي حبيبتي؛

وتاج رأسي أبي الغالي، حفظهما الله؛

وإلى عائلتي الكريمة التي ساندتني دائما وما تزال: إخوتي

وأخواتي؛

إلى زميلتي أمينة؛

إلى كل من يعرفني أهدي هذا العمل.

- سيرة -



إهداء

أهدي هذا البهجة المتواضع إلي:
صاحب القلب الكبير وسندي وقدوتي في الحياة،
إلي من يدمع فرحا بنجاحي: أبي الغالي.
إلي رفيقة دربي وسبب ضحكتي وبسمتي وسعادتي أمي الحنون.
إلي من كان معي بجانب دائما، وتقاسمت معي حزني وفرحي أختي
الحبيبة أمال، وزوجها رشيد.
إلي إخوتي: محمد، إبراهيم، كمال.
إلي الذي يدعو لي دائما ويتمني لي النجاح: جدي الغالي.
إلي صديقتي سيلية التي تقاسمت معما أعزاء هذا البهجة.

أهنية

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث؛
والشكر الخالص ثانياً للأستاذ شمس الدين
شرقي والأستاذة حسبية لعربي على الإشراف
والتوجيهات
ولكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.



مقدمة

خصنا الله تعالى بنعم كثيرة وميّزنا بها عن سائر المخلوقات، ومنها نعمة اللغة التي تعتبر أساسا مهما من أسس حياتنا بالنسبة ، وهي وسيلة ضرورية لتحقيق التواصل والتعبير عن الأفكار، قال عنها ابن جني "حَدَّها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وقد خلق الله السنة مختلفة ولغات عديدة تتميز كل منها بقواعد وأنظمة معينة، فاللغة العربية -مثلا- لغة تكتب حروفها من اليمين إلى اليسار ولها قواعدها الخاصة كاستخدام المثني، أما اللغات الأجنبية كالفرنسية فتكتب من اليسار إلى اليمين ولا تستخدم المثني، ويتم تعليم هذه القواعد في المدارس وفق المناهج التعليمية الخاصة بكل لغة وحسب البرامج التعليمية الخاصة بكل السنوات.

ويستمر التطور في البحث العلمي وتظهر في كل مرة أساليب وطرائق تعليمية تسعى جاهدة إلى تطبيق تعليم أفضل بشروط مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وقد عرفت المدرسة الجزائرية تطورا في أساليبها التعليمية، فقد انتقلت من طريقة المقاربة بالأهداف المعتمدة على الجانب المعرفي إلى المقاربة بالكفاءات المعتمدة على التعامل مع الواقع من خلال الكفاءات التي يكتسبها التلميذ، ومن بين الطرائق التي تستعملها المقاربة بالكفاءات طريقة الوضعية الإدماجية وهي موضوع بحثنا هذا.

ولم يكن اختيارنا لموضوع بحثنا الموسوم (تعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في ظل الوضعية الإدماجية -السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا) عشوائيا، وإنما نابعا من الضجة التي أحدثها مؤخرا أولياء التلاميذ حول منهجية التعليم في المدرسة الجزائرية، بالخصوص في المدرسة الابتدائية بسبب طريقة التعليم المتمثلة في (الوضعية الإدماجية)؛ حيث أبدوا قلقهم من صعوبة تدريس أولادهم بهذه الطريقة نظرا لتعقيدها، وهو ما أثار فينا الفضول للتعرف على هذه الطريقة أكثر والبحث

فيها، ومن أجل ذلك طرحنا الإشكالية التالية: **كيف يتم تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وفق طريقة الوضعية الإدماجية؟**

وقد اقتضت منا هذه الإشكالية الإجابة على التساؤلات التي تتفرع عنها والمتمثلة في ما يلي:

- ما مفهوم الوضعية الإدماجية؟
- ما دورها في العملية التعليمية؟
- ما علاقتها بالمهارات اللغوية؟
- ما هي الوضعية الإدماجية المعتمدة في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي؟
- كيف يتم تقديم الوضعية الإدماجية في الكتاب؟
- ما هو رأي المعلمين في الوضعية الإدماجية؟
- فيم تتمثل صعوبات وعراقيل التعليم وفق الوضعية الإدماجية؟ وما هي الحلول الممكنة؟

وتتبع أهمية هذا الموضوع من أهمية ودور طريقة الوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية كونها من أحدث الطرائق التعليمية المتبعة في التعليم، والتي تربط المتعلم بواقعه وتجعله يتعامل مع الحياة اليومية من خلال مواجهة الصعوبات والمشاكل.

ونهدف في بحثنا هذا إلى رصد واقع تعليم اللغة العربية في مدارسنا وفق الوضعية الإدماجية وتحليله من أجل التوصل إلى تحديد المشكلة أو الصعوبات التي تعرقل تعليم العربية بشكل بسيط وسهل، والبحث عن سبب الضجة التي أحدثتها أولياء التلاميذ حول صعوبة الوضعية الإدماجية للتوصل إلى تقديم اقتراحات وحلول تساهم في تحقيق شروط أفضل لتعليم اللغة العربية.

وقد اقتضت منا طبيعة البحث ومنهجيته تقسيمه إلى فصلين؛ حيث خصصنا الفصل الأول الذي عنوانه (مصطلحات ومفاهيم في التعليمية والوضعية الإدماجية) بالدراسة النظرية، أين حدّدنا مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتعليمية وأركانها الثلاث (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي)، وتطرّقنا إلى مفهوم الوضعية الإدماجية وأنواعها وكذلك خصائصها، ثم ربطناها بالمهارات اللغوية.

وأما الفصل الثاني عنوانه (الدراسة الوصفية التحليلية للوضعية الإدماجية) فخصصناه للدراسة التطبيقية أين قمنا في المبحث الأول بدراسة المدونة المتمثلة في ركن (الإدماج) في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي، حيث وصفناه ودرسناه بربطه بالمهارات اللغوية، وقمنا في المبحث الثاني بدراسة العمل الميداني المتمثل في الاستبانات التي وزعناها على معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، وذلك بعرض الإجابات وتحليلها والتعليق عليها، لنختم البحث بمجموعة النتائج التي توصلنا إليها مع بعض الاقتراحات.

أمّا بالنسبة للمنهج الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة فيتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف معطيات البحث المصطلحية والمفاهيمية، ووصفنا المدونة والعمل الميداني، ثم أجرينا الدراسة والتحليل عليها ونقدها، وقد استعناً بآليات الإحصاء من أجل تأكيد النتائج والاستدلال عليها للوصول إلى نتائج تجيب على إشكاليتنا المطروحة، واقترحنا بعض الحلول.

ولا ندعي في بحثنا هذا الأصالة أو فضل السابق إلى موضوعه، وإنما هناك دراسات سابقة اطلعنا عليها واستفدنا منها، نذكر على سبيل المثال:

- 1) استثمار المهارات اللغوية في بناء الوضعية الإدماجية (السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجاً)، مذكرة ماستر، بوكرك نجاح وعميري أمال.

- 2) بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها في التّعليم المتوسط (كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة أنموذجا) مذكرة الماستر، جامعه حقاوي وفاطمة سالي.
- 3) تطبيق المقاربة بالكفاءات في تعليميّة اللغة العربية بالمتوسطة الجزائرية، رسالة الماجستير، كمال بن جعفر.

وكبقية البحوث العلمية فقد صادفتنا بعض الصعوبات، والتي تتمثل في وفرة المادة العلمية حول التعليمية ومفاهيمها مما صعب علينا اختيار المراجع المناسبة، إضافة إلى رفض بعض المؤسسات التعليمية استقبالننا والإجابة على الاستبانات إلا بتصريح من مديرية التربية، وكذلك واجهنا صعوبة في استرجاع العدد الكامل للاستبانات فقد فقدنا بعضها مما يؤثر على نتائج الدراسة الإحصائية. وفي الأخير نشكر الله الذي وفقنا على إتمام هذا البحث، ونسأله التوفيق والسداد.

تيزي-وزو: 02-10-2022م.

الفصل الأول:

مصطلحات ومفاهيم في التعليمية

والوضعية الإدماجية

المبحث الأول: مفاهيم في العملية التعليمية

المطلب الأول: أركان العملية التعليمية.

المطلب الثاني: المقاربة بالكفاءات.

المبحث الثاني: مفاهيم في الوضعية الإدماجية.

المطلب الأول: الوضعية الإدماجية.

المطلب الثاني: المهارات اللغوية

المبحث الأول: مفاهيم في العملية التعليمية

تعتبر التعليمية حقلا من حقول علوم التربية وتطلب معرفة واسعة ودقيقة بأقطابها الثلاثة (المعلم، المتعلم، المعرفة) بحيث يعمل هذا المجال على تطوير المعارف العلمية في جميع أنواع العلوم في كل مراحل التعليم ، فالمعلم يقوم بتقديم كل الدروس المقررة في البرنامج السنوي باعتماده على مجموعة من الوسائل لإيصالها إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعليمية حيث كان في النظام القديم (المقاربة بالأهداف) متلقيا، ليصبح في النظام الجديد (المقاربة بالكفاءات) فاعلا ومشاركا في الدرس. فالتعليمية تبحث في العلاقة القائمة بين هذه الأقطاب وما ينتج عنها من صعوبات ومشاكل.

المطلب الأول: أركان العملية التعليمية

1) تعريف التعليمية

1.1) التعريف اللغوي: اشتقت التعليمية من الفعل الثلاثي (عَلِمَ) مضارعه (يَعْلَمُ)، وقد جاء ذكرها في المعاجم اللغوية العربية ومنها معجم (القاموس المحيط) للفيروز آبادي؛ وقد قال: "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عَلِمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في نفسه، ورجل عالمٍ وعليم ج: عُلَمَاءٌ وَعُلَامٌ، كَجُهَّالٍ وَعَلِمَهُ العِلْمَ تعليمًا وَعِلَامًا، كَكَذَّابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"¹ فالتعليمية هنا بمعناها العام تؤدي مفهوم المعرفة.

وأما وإذا بحثنا في معناها الأصلي والخاص فإننا نعود إلى جذورها " فكلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة « didactique » التي اشتقت بدورها من كلمة « didaktitos » اليونانية التي كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وقد تطور مدلول

¹. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط 8، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: 2005م، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، فصل العين، مادة (عَلِمَ)، ص1140.

كلمة « didactique » ليصبح يعني التعليم أو فن التعليم¹ فالتعليم يّ يكمل دورها في اكساب المتعلم المعارف والخبرات، فهو يعتبر فنا يجب أن يستفيد منه كل متعلم لأنه في كل يوم يكتشف الأشياء التي لم يكن يعرفها من قبل ، وبها يتعلم طريقة التعامل مع المواقف، ويبحث عن طرائق تساعد على إثراء رصيده المعرفي بالمعلومات الجديدة.

2.1)التعريف الاصطلاحي: تؤثر العملية التعليمية تأثيرا مباشرا على السلوك الإنساني فهي "كل تأثير يحدث بين الأشخاص ويهدف إلى تغييري الكيفية التي يسير وفقها الآخر، والتأثير المقصود هو الذي يعمل على إحداث تغييرات في الآخر ، بفضل وسائل تصويرية معقولة² وهنا ركز على التأثيرات التي تساهم في تغيير سلوك المتعلم وهو بالتالي سيؤثر على من حوله لأنه دائما يحاول تنمية رصيده الفكري ، وكذا تطوير سلوكاته إلى الأحسن، والتي تساعد على مواجهة المصاعب والمشاكل التي ستواجهه في المستقبل سواء في حياته العملية أو اليومية.

ولقد أكدت التعليمية أهميّة العلاقات التي تربط بين الأقطاب الثلاثة وانشغلت في البحث بمسألة التأثيرات بينها؛ حيث تهتم "بدراسة التفاعلات التي تربط بين أطراف المثلث التعليمي، من معلّم ومتعلّم ومعرفة، سعيا منها لإيجاد طرق [طرائق]وسبل تسهّل إيصال المعارف وتمكّن المتعلم من حيازتها وإدراكها، فهي منظومة مترابطة ومتماسكة تهتم بالمعلم والمتعلم ، والغايات، والمحتويات، وطرق [طرائق]وكيفيات التقويم والمعالجة والوسائل المستعملة في ذلك³ فتدرس التأثيرات المتبادلة بين عناصر المثلث التعليمي، والتي تسعى إلى إحداث التوازن بينه لكي توصل المعارف إلى المتعلم بطريقة بسيطة وسهلة ؛ أي توظف كل

¹.إبراهيم حمروش وعمر صخري "التعليمية: موضوعها، مفاهيمها، الآفاق التي تفتحها " مجلة الجزائرية للتربية، ع 2، الجزائر: مارس 1995م، ص 63.

². د/كمال رويج وسعيد محمد مصطفى "العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع33، الجزائر: مارس 2018م، ص373.

³.طيب هشام "دور المثلث التعليمي في التربية "مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 34، الجزائر: جوان 2018م، ص52.

الطرائق لتقريب الفهم للمتعلم، وتحقيق الفائدة، فلا بد من التكامل بين هذه الأقطاب من أجل ضمان التعليم الجيد، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن أي قطب.

2) تعريف المثلث التعليمي (الديداكتيكي): يطلق هذا المصطلح على ثلاثة أقطاب مهمة في العملية التعليمية التي تشكل أساسا مهما فيهم، وكل واحد من همله تأثيرات متبادلة على الأقطاب الأخرى، وتجمع بينهم علاقة تكامل وانسجام حيث عرف المثلث التعليمي بأنه "ذلك المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية باعتبارها نسقا يجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة هي تلميذ، مدرس، معرفة، ما يحدث من تفاعلات بين كل قطب من هذه الأقطاب في علاقته بالقطبين الآخرين، وتهتم الديداكتيك بدراسة وتحليل القضايا والظواهر التي تفرزها هذه التفاعلات"¹ فالمثلث التعليمي عبارة عن تفاعلات تحدث بين هذه العناصر الثلاثة التي بدورها تمثل العملية التعليمية، وسنعرّف كل واحد منها على حدى:

أولاً- المعلم: هو الذي يقدم للمتعلم كل الدروس المبرمجة في الكتاب المدرسي بشكل مبسط وسهل للفهم بهدف تطوير مستواه المعرفي فيكون عنصرا فعلا في المجتمع، حيث قيل عن المعلم بأنه "مهياً للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأن الأستاذ - كما يقال - كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر"² فالمعلم هو العامل الرئيس في حدوث العملية التعليمية، وذلك من خلال تزويد المتعلم بمختلف المعارف والمهارات، فهو المحفز الأول لبناء شخصية المتعلم لكي يحقق أهدافه فبدونه لا يحققها، فيجب أن

¹. طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، المرجع السابق، ص52.

². أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر: 2009م، ديوان المطبوعات

الجزائرية، ص 142.

يكون المعلم مكونا تكويننا جيدا لكي يتمكن من تكوين أجيال صاعدة سواء على المستوى الفكري أو اللغوي.

ثانيا- المتعلّم: هو الذي تقدم له مختلف المعارف ودوره يكمل في تخزين هذه المعلومات وتوظيفها كلما استلزم الأمر ذلك؛ حيث قيله بأنه "يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداداته للتعلّم"¹ فالمتعلم أيضا يلعب دورا فعالا في العملية التعليمية لأنه هو الذي سيقدم له المعلومات لكي يستفيد منها ويوظفها في حياته، لكن عليه التركيز وفهم كل ما يقدمه الأستاذ له لكي يحسن استخدام هذه المعلومات، ويتفاعل مع المادة والمعلم معا.

ثالثا- المحتوى (المعرفة): عرفت بأنها كل ما يقدم للمتعلّم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، وما يرجى إكسابه لهم من قيم واتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس؟ ويمكن القول أن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج، ويبني المحتوى التعليمي لأي مقرر، أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلاميذ أن يتعلموها² مما يعني أن المحتوى هو الهدف الذي يريد المعلم إيصاله للمتعلّم بحيث يوظف في ذلك مختلف طرائق التعليم المناسبة ليستطيع المتعلم تخزينها في ذاكرته، وهو بالتالي سيوصل الوسيلة بأفضل الوسائل والطرائق العلمية من رموز وإشارات ورسومات ليسهل على المتعلم تخزينها وكذا استرجاعها كلما استوجب الأمر ذلك.

(3) تعريف التعلّم: حيث نجد قولاً لله تعالى في سورة العلق بعد بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4}

¹. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق، ص142.

². طيب هشام "دور المثلث التعليمي في التربية"، ص54.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التّعليمية والوضعية الإدماجية

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {5}». ¹ فالله تعالى قد أوصى الإنسان بالتعلم لما فيه من فائدة تعود عليه فهو يساعده في تطوير ذاته وتحسينها إلى الأفضل.

والتعلم عملية راقية تساعد في تكوين الإنسان، فهو يحقق الغايات، وهدف التعليم الأول مساعدة المتعلم على الوصول إلى الأهداف التي يريدها، حيث عرف هـ الباحثون خصوصا علماء النفس الذين ركزوا على حقل الدراسات النفسية والتربوية وكل على حسب وجهة نظره و نذكر منهم **Gatas** "جاتاس" مؤلف بعنوان (Educationalpsychology) يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدما يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة ² فالتعلم عبارة عن تغير يطرأ على المتعلم في سلوكاته المختلفة بتطويرها وتحسينها حسب ما يستلزمه الوضع الذي قد يواجهه في حياته ، ومن أجل ذلك يستهدف الكتاب المدرسي مجموع الوضعيات التي يستمدها من واقعه تحضيرا له وتكوينها، ويساعده في ذلك عامل التكرار الذي يعزز المعارف في ذهن المتعلم، ويقوي الكفاءات التي يجب أن يحققها في نهاية كل وحدة تعليمية.

كما عرف أيضا على أنه "إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلّم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلّم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة" ³ فيعمل التعلّم على تذليل الصعوبات وحلّ المشاكل التي تواجه المتعلّم سواء في حياته العلمية أو اليومية، كما يجب على المعلم تطوير طرائق التعلّم حسب مستلزمات العصر، فلكل جيل مشاكل وعوائق مختلفة وهذا يستوجب طرائق جديدة تناسب كل الأجيال.

¹. سورة العلق، الآيات: 1، 2، 3، 4، 5، ص597.

². أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 46.

³. المرجع نفسه، ص46.

كما يرى أيضا **Guilford-ج.ج. جوليفدفي** مؤلف بعنوان (Général psychology) أن "التعلّم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد تكون أحيانا نتيجة لموافق معقدة" ¹ فيعتبر أن التعلّم يحدث نتيجة استجابة للمؤثرات الخارجية وبفضلها يكتسب معارف جديدة، لم يسبق له أن تعرف عليها، فعندما يواجه أي موقف يستوجب عليه أن يواجهه فبالتالي سيكتسب مهارات جديدة لأنه سيتفاعل مع تلك المواقف التي تواجهه فهو بتلك المهارات سيتمكن من مواجهة ذلك الموقف في المستقبل، فالتعلم يسعى إلى تطوير المتعلم في مختلف الميادين ليسهل له حياته اليومية.

لقد عرف التعلم أيضا على أنه وسيلة لتنمية المتعلم في مختلف مستوياته من خلال الممارسة وكذا الخبرات التي يكتسبها في مسيرته العلمية، وهذا الأخير يساعده على مواجهة المشاكل التي قد تكون عائقا في حياته هو "يحدث التعلم كنتيجة للممارسة أو الخبرة، وتستبعد هذه الخاصية مصادر أخرى للتغيير مثل المرض أو النضج" ² فيحدث التعلم بالممارسة والتدريب والذي يمكننا من اكتساب المهارات والخبرات، كما نجد أنه قد استبعد كل المؤثرات الداخلية التي قد تغير من سلوك المتعلم مثل المرض والنضج فهذان العنصران يغيران في سلوكيات المتعلمين لكنه تغيير طفيف، فعندما يكون المتعلم ناضجا تتغير سلوكياته بمستوى أقل من الاهتمام لأنه يمتلك رصيذا معرفيا يجعله ناضجا، ونفس الشيء بالنسبة للمرض فيعيق عملية التعلم.

وعرف **محمد حمدان** التعلم "عملية تعديل السلوك والخبرة وتزويد الفرد بالمعارف والمهارات ويقاس مدى تقدم الفرد في التعلم بسرعة الأداء والتحرر من الخطأ والقدرة على التنسيق

¹. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، المرجع السابق، ص47.

². سارنوف وآخرون، التعلم، ط3، القاهرة: 1989م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص35.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التعليمية والوضعية الإدماجية

والاقتصاد في الوقت "فحسب رأيه التعلّم هو الركيزة الأساس التي تساهم في تطوير مهارات المتعلم وتمييزها، مما يساعده على تسهيل أداء عمله بشكل متميز كما أنه يساعد على تخطي المصاعب والعوائق وعدم الوقوع في نفس الخطأ مرة أخرى والاقتصاد في الوقت والجهد.

ويعتبر التعلّم "عملية ديناميكية قائمة أساسا على ما يقدم للطالب من معلومات ومعارف وعلى ما يقوم به الطالب نفسه من أجل اكتساب هذه المعارف وتعزيزها، ثم تحسينها باستمرار، ويجب الاهتمام أكثر بقابلية الطالب واستجابته للعملية التعليمية، إذ أن تجربة الطالب هي الأساس في نجاح العملية التعليمية والبيداغوجية² فهو بمثابة المحفز الأول الذي يدفع المتعلم إلى السعي لاكتساب المعارف والمهارات التي سيوظفها في المستقبل كلما احتاج إليها، فالمتعلم يلعب دورا مهما ، فهو الذي سنقدم له المعارف ليخزنها و يوظفها كلما استوجب الأمر ذلك، وعليه أن يركز جيدا في القسم ليستوعب ما يقوله المعلم داخل محيطه المدرسي.

4)تعريف التّعليم: لقد اختلف الدارسون في تحديد مصطلح التعليم ، وذلك راجع إلى اختلاف وجهات نظرهم ، وكذا تخصصاتهم، فنجد **محمد حمدان** عرفه بأنه " العملية التي يمد فيها المعلم الطالب بالتوجيهات ، وتحمله مسؤولية انجازات الطالب لتحقيق الأهداف التعليمية³ فقد ركز على المعلم لأنه من سيقدم المعلومات للمتعلم ، وأيضا سيوجهه في حياته العلمية، ليصل إلى الأهداف التي يسعى لتحقيقها وذلك لا يتحقق إلا عن طريق الإرشادات والطرائق التي يقدمها المعلم له، وهو المسؤول عن التغييرات التي تطرأ في سلوكيات المتعلم لأنه

¹.محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، عمان: 2007م، دار الكنوز المعرفية للنشر والتوزيع، ص 115.

². أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليميات اللغات ، ص 139.

³. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية و التعليم، ص 122.

سينتأثر به، فهو يعتبر قدوة له. بينما نجد كارل ماثه ايم karlmannheim عرفه من وجهة نظره "بأنه مجموعة من الأساليب الفنية الاجتماعية التي تشمل طرق [طرائق] التأثير في السلوك الإنساني الذي يتلاءم مع أنماط التفاعل الاجتماعي السائد"¹ حيث يكمن الهدف الأساسي للتعليم في التأثير على شخصية المتعلم في تحصيله العلمي مما يساعده على التفاعل الاجتماعي، بمعنى التعامل مع بيئته بأساليب مختلفة حسب الحالة والمشكلة التي تواجهه.

التعليم هو الذي يدفع أي مجتمع إلى الرقي والتطور فمثلا لنقيس مدى تطور أي مجتمع نعتد على نسبة المتعلمين فيها لهذا نجد صلاح مجدي طه salahmagdytaha يعرفه حسب وجهة نظره بقوله "التعليم هو الفن الذي بواسطته يستطيع المعلم حفز المتعلم على تشجيعه وتوجيهه وتوجيهها يكفل فيه تضرمين حاجات المتعلم على القناعة والرضا والاستقرار، وهذا يعني أن التعليم يعكس علاقات متبادلة بين فرد أو أكثر من ناحية وبين فرد ومجموعة أفراد من ناحية أخرى ويكون من شأنها إحداث تأثير فعال يتغير على أثرها سلوك الأفراد الذين يراد تغيير سلوكياتهم"² وهنا قد أوضح لنا أن هناك تأثيرا مباشرا بين المعلم والمتعلم فالمعلم هو بمثابة المثير والمتعلم هو المستجيب له فبالإتالي سيحدث تغيير في سلوك المتعلم لأنه يستوجب عليه اتباع تعليمات وإرشادات معلمه، وبعد اعتياده على هذا النمط سيصبح على قناعة ورضا منه بان هذا التغيير هو تغيير ايجابي وهذا سيجعله يكتسب شخصية جديدة وقوية يستطيع أن يواجه بها كل الصعوبات والمشاكل التي ستواجهه.

ويوصف التعليم بكونه نشاطا اجتماعيا وإنسانيا حيث يساعد على تحسين وتطوير قدراته

فقيل "إنالتعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات

¹. عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، دط، القاهرة: 1999م، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، ص 323.

². خولة زروقي، التعليم وتغير سلوك المنحرف داخل مؤسسة إعادة التربية، مذكرة تنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع والتربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2015/2014، ص 20.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التّعليمية والوضعية الإدماجية

المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم¹ فهو عبارة عن تقديم المعارف والخبرات والمعلومات للمتعلم والتي من شأنها أن تساعد في تخطي المشاكل والمواقف التي قد تعيق حياته، وهذا يتم عن طريق توظيفه لكل ما قد اكتسبه من معلومات ومهارات من المعلم وهو الذي كان يركز وينتبه وبالتالي سيخزن تلك المعلومات وسيوظفها في المستقبل كلما استلزم الأمر ليتجاوز أي عائق قد يعترض طريقه، فكل شيء قد منحه إياه الأستاذ سيستفيد منه في المستقبل وبالشكل المناسب.

المطلب الثاني: المقاربة بالكفاءات

تعتبر المقاربة بالكفاءات نظاما من أنظمة التعليم الحديثة يركز على المتعلم ويجعل منه محور العملية التعليمية التعلمية، وللتوضيح أكثر سنعرّف المصطلح بتفكيكه كما يلي:

1) تعريف المقاربة: يُقصد بها "تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال..."² ومن خلال هذا القول يتضح لنا أن المقاربة تعنى وضع المتعلم في إطار يسمح له بالاعتماد على نفسه وذلك بإعماله لعقله وتفكيره واسترجاعه للمعلومات التي تساهم في بناء الوضعية بشكل أفضل من حيث البناء والطرح.

تشكل المقاربة مجموعة الأفعال والتصرفات التي يسعى التلميذ لإدراجها في الوضعيات الإدماجية وفي مكانها المناسب، ليحقق الهدف المرغوب فيه وهو إنتاج وضعية ذات مستوى جيد، حيث تعتبر المقاربة تلك "الأفعال والتصرفات الهادفة التي تمكن من

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب الثاني، المركز الإسلامي النفا، 2010م، ص 30.

² ضياء الدين بن فردية وعبد القادر البار "فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة" مجلة الأثر، ع25، جوان 2004، ص 175.

التدرج، والقرب من الشيء ¹ فهو يعالج موضوعا أو مشكلة ما يسعى إلى تخطيها وذلك بالمقاربة بين المشكلة وحالة التلميذ لإيجاد الحل المناسب ويفضلها يمكننا تطوير مهارات لغوية ليحقق الهدف الذي من أجله وجد المعلم وهي تصحيح وتوجيه التلميذ.

(2) تعريف الكفاءة: ونجد أيضا تعريفا لهذا المصطلح من ناحية التعليم عند بودية محمد في قوله "إن الكفاءة التي تهمننا هي التي تسمح للفرد بالتكيف مع المواقف الجديدة والتفاعل مع أجزائها لأن مفهومها يتأسس في معظمه على غموضه وتعدد معانيه إلى درجة أنه قد يصبح حقيقة ² ويقصد في قوله هذا أن الكفاءات التي لا تمكننا من مواجهة المواقف فهي ليست بكفاءة لأن الهدف الأساسي من الكفاءة هو تخطي الصعوبات وكل شيء غامض قد يواجهه في حياته التعليمية.

ويرى أيضا بيرنيو "أنها تجنيد وتدمج وتنظيم الموارد المعرفية والوجدانية، لمواجهة عائلة من الوضعيات في وضعية واقعية ذات مغزى ومن أجل نشاط ذي فعالية ³ أي من خلالها يظهر التلميذ الكفاءة اللغوية التي تمكنه من التعبير عن أفكاره حول الموضوع المقدم له، ويكون كلامه حول الموضوع وبشكل منظم ومتسلسل.

وتمثل الكفاءة مجموعة من المعارف والقدرات المنظّمة والمجنّدة التي تسمح لنا بالتعرف على الإشكالية وحلها وكذا مواجهتها، وفيها تظهر مهارة المتعلم والتي تساعده على بناء معارفه واستغلالها في الوقت المناسب حيث عرفها الفتلاوي "أنها قدرات تعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام معرفية مهارية وجدانية تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه في مستوى

¹ فيرازي موفق، أساليب تقويم مادة اللغة العربية لدى أساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، تخصص علم اللغة التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، ص 46.

² المرجع نفسه، ص 48.

³ قيرع فتحي "المعلم والمقاربة بالكفاءات" مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، ع3، مج 10، الجزائر: 2017م، ص 203.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التّعليمية والوضعية الإدماجية

معين مرض من ناحية الفعالية التي يمكن ملاحظته¹ وتقويمها بوسائل ملاحظة مختلفة¹ فهي تتطلب توفير الكثير من الإمكانيات في المتعلم سواء أكانت معرفية أو لغوية أو مهارات قبلية مثل: التركيز، التفكير، وكذا قدرته على استرجاع المعلومات السابقة فيوظفها بالشكل الصحيح والمناسب.

ومن خلال التعريفات لكل من "المقاربة" و"الكفاءة" كمصطلحين منعزلين عن بعضهما البعض استوجب علينا تعريفه كمصطلح موحد حيث نجد بأنه يمثل الانتقال من منطق التلقين الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم الذي يركز على المتعلم، ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي، والتعلم بالمفهوم الحقيقي عبارة عن المعارف والكفاءات معان لأنه لا يعقل أن يستهدف في مدارسنا تقديم المعارف دون تحويلها إلى ممارسات وكفاءات ذات دلالة اجتماعية لدى المتعلمين² باستغلال المتعلم لقدراته ومعارفه بهدف تطوير نفسه في كل مستوياته اللغوية والتعبيرية والفكرية وإثراء رصيده اللغوي بتنمية كفاءاته، واعتياده على كتابة الوضعيات وبها بتجنب الأخطاء.

المبحث الثاني: مفاهيم في الوضعية الإدماجية

يستعمل هذا المصطلح في ميدان التربية والتعليم، ويمثل تلك التمارين والتطبيقات التي تقدم للمتعلم قصد تقييم معارفه التي تلقاها في المرحلة التعليمية، و تنقسم إلى فرعين أي مصطلحين منفردين كما يلي:

المطلب الأول: الوضعية الإدماجية

¹. قيرع فتحي المرجع السابق، ص 203.

². كمال رويج وسعيد محمد مصطفى "العملية التعليمية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة بالكفايات النشاط البدني الرياضي المدرسي أنموذجا"، ص 337.

1) تعريف الوضعية: وهي ذلك الموقف الذي يوضع فيه المتعلم قصد التعلم، و تلعب دورا هاما في العملية التعليمية ؛ إذ تساعد المتعلم على تنمية قدراته التعبيرية والفكرية لأنها تضعه أمام مجموعة من الإشكاليات التي قد يلجأ إلى طرحها خلال تقديم للوضعية و السعي إلى إيجاد الموضوع الذي يجب أن يتحدث فيه، بهدف الوصول إلى النتائج التعليمي المرغوب فيه لهذا يقول **محمد الدريج** "إنها تطرح إشكالا، عندها شروط تجعل الفرد أمام مهمة عليه أن ينجزها، مهمة لا يتحكم في كل مكوناتها وخطواتها وكذا يطرح التعلم كمهمة تشكل مجموعة القدرات والمعارف الضرورية لمواجهة الوضعية وحل الإشكال، ما يعرف بالكفاية"¹ فهي تضع على عاتق المتعلم المسؤولية على فهمه للوضعية جيدا، لكي يعرف الإشكال الذي تطرحه ولا يخرج عن صلب الموضوع وهذا يعلمه الاعتماد على نفسه في مواجهة مختلف الوضعيات في حياته اليومية.

ولقد عرفها أيضا **محمود كحوال** على أنها "انعكاس للكفاءة التي نريد من المتعلم التحكم فيها ومن خلالها يمكن أن نقوم المتعلم"² فنتمكن من خلالها من معرفة مستوى المتعلم ونقيمه، لأن فيه تظهر قدراته التعبيرية والفكرية، وكذا مدى ثراء رصيده اللغوي لأنها تمنحه الفرصة ليسترجع مكتسباته القبلية ويصحح أخطاءه لكيلا يقع فيها مرة أخرى، ويعرف كيف يرتب أفكاره أثناء كتابته للوضعية.

إذن؛ تلعب الوضعية دورا فعالا في مجال التعليم لأنها تسمح للتلميذ بالتعبير عن أفكاره، ويوظف عبارات جديدة في إطار الموضوع المقدم له "فللوضعية أهمية كبيرة في تطوير مستوى التلميذ، لأنها تمنحه الفرصة للتعبير عن أفكاره"³، فهو يجمع مختلف مكتسباته

¹. جمعة حقاوي وفاطمية سالي، بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، الجزائر: 2019م -

2020م، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أحمد دراية، ص 12.

². المرجع نفسه ص 17.

³. مسعود مريزقي "الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 30، الجزائر:

سبتمبر 2017، ص 186..

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التعليمية والوضعية الإدماجية

السابقة التي يعمل على إدراجها بشكل مترابط ومتسلسل ، وكذا الربط بين الجمل بمختلف أدوات الربط المناسبة التي من شأنها أن تعطي للوضعية رونقا وجمالا وتعبيرا يشجع الأستاذ عند قراءته لتلك الوضعية بوجود عنصر التشويق، ويزيل الملل الذي قد يطغى عليها عند كتابتها.

(2) تعريف الإدماج: ويقال في تعريفه اللغوي "دمج تدميجا في ال شيء، أدخله فيه. الدمجة الطريقة، أيضا دمج دموجا في الشيء دخل فيه واستحكم والأمر استقام، وت المرأة خيط غزلها جعلته مستويا أملس والكاتب سطره: أحسن تقويمه"¹ ونفهم منه أنه جمع ل الشيء مستقيما أي تعديله وتقويمه.

وأما بالنسبة للجانب الاصطلاحي فقد عرفه **لخضر زروق** بأنه " تجنيد المعرفة والقدرة على التصرف أمام مشكل تربوي أو معرفي يتطلب التفكير والمبادرة والحل"² فهو يستوجب التركيز على الإدماج بين الكلمات والجمل ، وبالتالي استحضار ما درس ه المتعلم خلال الفصل وكذا مكتسباته القبلية من السنوات الماضية، بالتدرج في طرحها لهذه الأفكار، فهو حر في التصرف فيها لكن بالشكل المتسلسل والمنظم ، أما من الناحية التربوية التي تراه على أنه "نظام يساعد الأطفال المعاقين على الحياة والتعلم والعمل في الأماكن الخاصة حيث يجدون فرصة كبيرة للاعتماد على النفس قدر طاقاتهم وإمكاناتهم"³ فيقصد به التأقلم والانسجام مع المحيط وذلك بمنحه فرصة للأشخاص الذين يكونون منعزلين عن المجتمع من خلال إعطائهم مكانا للتوظيف الذي به سيوظفون تلقائيا إمكاناته م في التعبير عن آرائهم وأفكارهم وبهذا سيكونون عنصرا فعالا في المجتمع.

¹. المنجد الأبجدي، ط5، بيروت: 1986م، دار المشرق للنشر والتوزيع، ص 446.

². مسعود مريزقي، ص186.

³. جمعة حقاوي وفاطيمة سالي، مرجع سابق، ص 13.

⁴. بوبكر بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، برنامج ممول من طرف الحكومة اليابانية، دط، دت، ص 11.

لقد تطرقنا إلى تعريف كل من الوضعية والإدماج بشكل منفصل وسنعرف الآن الوضعية الإدماجية كمصطلح واحد ، والذي يتمثل في قدرة التلميذ على إظهار كفاءاته سواء كانت لغوية أو فكرية ، فهي تكسبه مهارات عدة ككتابة عدة وضعيات إدماجية وكذا إثراء قاموسه اللغوي لهذا فهي بمثابة المرآة العاكسة لشخصية التلميذ فقد عرفت على أنها "وضعية تعكس الكفاءة الختامية التي تسعى لترسيخها في التلميذ، ويمكن اعتبارها مناسبة لممارسة الكفاءة أو مناسبة لتقييم درجة التحكم في الكفاءة"¹ فبفضل الوضعية الإدماجية يمكن للأستاذ تقييم مستوى التلميذ ومدى استيعابه لما يقصده المعلم وذلك بعد فهمه لمقصد الأستاذ، يسهل عليه تخزين المعلومات واسترجاعها عندما يستوجب الأمر ذلك فهي تسعى إلى جعل العناصر المختلفة والمنفصلة فيما بينها إلى عناصر مترابطة ومتسلسلة ، وتسمح له بتطوير مختلف كفاءاته سواء التعبيرية أو الكتابية فهي تعطيه فرصة لتطوير أسلوبه فهي أحسن طريقة ليحسن استخدامه للمعارف والكلمات داخل الوضعية أي في الميدان التطبيقي.

(3) خصائص الوضعية الإدماجية

تعتبر الوضعية الإدماجية كالإناء الذي (ثُصَبُ فيه) جميع مكتسبات المتعلم وهذه الأخيرة تساعد على تحقيق أهدافه ونجاحاته، وللوضعية الإدماجية عدة خصائص نذكر منها:

- 1_ "تمكن المتعلم من تعبئة مكتسباته القبلية لمواجهة الإشكالية الجديدة، وتعطي معنى جديدا للتعلم"² أي أن المتعلم في هذه الوضعية يستحضر جميع ما تعلم من معارف لكي يستطيع حل المشكلة ويكون قادرا من خلالها على اكتشاف أشياء جديدة والتعامل معها بتوظيف معارفه السابقة.

¹ بوبكر بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، برنامج ممول من طرف الحكومة اليابانية، دط، دت، ص 11.

² مسعود مريزقي "الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات"، ص 183.

2_ "تمنح الثقة الكاملة للمتعلم كي يجند قدراته ومكتسباته في التعلم" ¹ بمعنى أن المتعلم أثناء حله للوضعية الإدماجية تكون لديه الثقة التامة في قدراته ومكتسباته التي سيستحضرها لحل المشكلة، مما يحفزه على العمل والاعتماد على نفسه.

3_ "تؤدي إلى ناتج فردي للمتعلم بالاعتماد على إمكانياته الذاتية في معالجة المشكلات المطروحة واقتراح الحلول الملائمة لها" ² أي يستطيع المتعلم خلال الوضعية الإدماجية الاعتماد على مكتسباته القبلية ومعارفه لإيجاد الحلول وحل الوضعيات المطروحة بالاعتماد على نفسه ومجهوده الخاص، فكل متعلم شخصية محددة وتفكير مختلف عن غيره من المتعلمين، وهنا تظهر الفروقات الفردية التي تلعب دورا هاما في إظهار مستويات المتعلمين.

4_ "كما يقوم المتعلم بمفرده بمواجهة الإشكاليات المطروحة فإنه يتعاون مع فئة من زملائه لمعالجتها وإيجاد الحلول المناسبة لها" ³ فهذه الخاصية توضح لنا مدى أهمية الوضعية الإدماجية في تعزيز روح التعاونيين المتعلمين، لإيجاد الحلول المناسبة لحل المشكلات التي تتطلب العمل الجماعي والتنسيق كإنجاز المشاريع وفق مجموعات مثلا.

5_ "تتضمن الوضعية كذلك معلومات وبيانات مشوشة لتكتسب طابعا واقعيا، كأن تعرض على سندات أو وثائق تتضمن معلومات وبيانات يحتاجها المتعلم في حل الوضعية وأخرى ، لا يحتاجها" ⁴ فمن خلال البيانات التي تتضمنها الوضعية يستطيع المتعلم أن يختار من ضمنها أيهما يحتاج وأيها يصلح لإنتاج الوضعية بشكل جيد، وتعزز هذه الخاصية للمتعلم إمكانية توظيف مكتسباته وترتيب أفكاره واختيار أيهما تساعده أكثر في حل المشكل ، وتساعده على اختيار ما يتناسب مع الخيارات المطروحة أمامه.

¹ . مسعود مريزقي، المرجع السابق، ص183.

² .المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

³ . نفسه.

⁴ . نفسه.

4) أنواع الوضعيات الإدماجية

قسّمت الوضعيات الإدماجية إلى عدة أنواع حسب الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن بينها نذكر الوضعيات الآتية:

أولاً.الوضعية المشكلة: تعتبر النوع الأول من انواع الوضعيات بحيث تعرف أنها:"بناء اصطناعي يبتكره المعلّم لتعليم التّلاميذ، للوصول بهم إلى تغيير تصوّراتهم باستمرار وذلك بدفعهم إلى تنفيذ مهمّة ملموسة وفق شروط معينة، على أن يوضعوا أمام عقبة أو تناقض ليكتسبوا في الأخير معلومات أو مهارات أو ميول أو اتجاهات"¹ فالمعلّم في هذه الوضعية يهدف إلى إكساب المتعلّم القدرة على تحليل المعطيات والمشكلات من تساؤل بسيط، فمن خلاله يستطيع المتعلّم اكتساب المهارات والقدرة على الملاحظة وتحليل المشكلة والسؤال المطروح بالاعتماد على قدراته الذهنية وأفكاره التي تولّدت من هذا التساؤل المطروح، فمن خلال سؤال واحد يستطيع أن يطرح منه عدة تساؤلات.

فأمّا محمد مشري فيذكر أنها"مجموعة من المعلومات المعروضة في سياق معين، توظف بطريقة مدمجة من طرف المتعلّم أو فوج المتعلّمين، من أجل إنجاز مهمّة مجهل حلّها من قبل"² بحيث يستعمل المعلّم هذه الطّريقة ليزعزع فكر المتعلمين وقدراتهم العقلية من أجل الوصول إلى تساؤلات وإيجاد حلول لها، وبهذا يكونون قد أجابوا على هذه التساؤلات وطوّروا من مهاراتهم.

ثانياً. وضعية الإدماج: وهي النوع الثاني من أنواع الوضعيات وتعرف أنها"سيرورة ربط الموارد السّابقة بالموارد الجديدة وإعادة هيكلتها وفق التمثّلات والمخطّطات الداخلية للفرد

¹. جمعه حقاوي وفاطمة سالي، بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها في التّعليم المتوسط (كتاب اللّغة العربية للسنة الرّابعة

أنموذجاً)، ص 12.

². المرجع نفسه، ص12

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التّعليمية والوضعية الإدماجية

المتعلّم وتطبيقها على الوضعيات الجديدة، لتحقيق معالجتها ومقاربتها¹ يعني أنّه على المتعلّم في هذه الوضعية أن يستحضر جميع ما تعلّمه سابقاً، من مكتسباته القبلية ويستحضر جميع أفكاره ويدمجها مع الوضعية المطروحة، ليصبح قادراً على تعلّم أشياء جديدة، وهذه الوضعية تكون متّصلة بوحدة أو مجال تعليمي محدّد بحيث يصبح بإمكان المتعلّم بناء شخصيته اللّغوية، وتساعده أيضاً على التّفكير في أشياء جديدة أي تنمي القدرة الفكرية لديه بطريقة مختلفة.

ثالثاً. عائلة الوضعيات: تعتبر النوع الثالث من أنواع الوضعيات الإدماجية التي تعرف بأنها: "عبارة عن مجموعة من الوضعيات المتعلّقة بالأمور التّعليمية التي لها نفس درجة التعقيد، ومرتبطة بنفس درجة الكفاءة في عائلات من الوضعيات"² يقصد بهذا التعريف أن مجموعة من الوضعيات تنحصر في الإطار التّعليمي، لها مستوى واحد من الصعوبات ولها كفاءات موحّدة، وهذه الكفاءات عبارة عن معارف ومهارات ومواقف وتكون لهذه الوضعيات نفس درجة التعقيد، أي أنها متساوية في نفس الصعوبات، وبفضلها يستطيع المتعلّم ممارسة هذه الكفايات ليطوّر قدراته الفكرية.

رابعاً: الوضعية التّعليمية (التّقويمية): وهي النّوع الرّابع من أنواع الوضعيات الإدماجية وتعرف أنها "تقويم القدرة على إنجاز النّشاطات وأداء المهام، لا تقويم المعارف والمعلومات، ممّا يستلزم من المعلّم إيجاد أنشطة ووضعيات تسمح للمتعلّم باستغلال جميع موارده (المعارف، المهارات، السلوكات، القدرات)"³ فالوضعية التّقويمية تقوم بوضع المتعلّم أمام مشكلة تستدعي استحضار جميع معارفه الذهنية، وسلوكاته ومهاراته وقدراته.

¹. فاطمة الزهراء بوكرمة و دحدحدهم اعليل "تتمية الكفاءات وفق وضعيات التعلّم" ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، الجزائر: دت، ص 493.

². الموقع الإلكتروني: www.Almrsal.com كتابة: دعاء أشرف، آخر تحديث 9 مارس 2022.

³. فاطمة الزهراء بوكرمة و دحدحدي اسماعيل، ص 493.

المطلب الثاني: المهارات اللغوية

تعتبر المهارات اللغوية وسيلة مهمّة في المسار التعليمي لمتعلّم، وأيّ خلل في ها يؤدي إلى عرقلة العملية التّعليمية التّعلّمية.

1) تعريف المهارات:

المهارات هي جمع مهارة، وقد وردت في المعاجم اللغوية بمعنى الحذق؛ أي الإتقان، ومعناه أنّ المهارة هي الإتقان التّام للعمل الذي نقوم به في جميع النّواحي، وتطبيق جميع شروطه بطريقة محكمة ويسمى الأداء الجيد أو المتقن، ولذلك يشترط فيها الإحكام.

وتشير في الاصطلاح إلى أنها " السّهولة والدّقة في إجراء عمل من الأعمال وهي تنمو نتيجة لعملية التعلّم، والمهارة هي القدرة على أداء عمل معيّن بإتقان مع الاقتصاد في الجهد والوقت وتحقيق الأمان"¹ بحيث اجتمعت في هذه التّعريف المفاهيم الأساس للمهارة التي تتمحور في الدّقة والسّهولة والإتقان وأيضا الاقتصاد في الوقت، فإذا توقّرت لدى المتعلّم هذه القدرات يصبح لديه المهارة المناسبة للقيام بالعمل المطلوب منه، ومن أجل ذلك يستهدف الكتاب المدرسي في محتواه المهارات اللغوية لإكساب التلميذ أفضل مستوى من حيث القراءة والكتابة والتحدث.

2) أنواع المهارات اللغوية:

تتمثل المهارات اللغوية في مجموعة من القدرات التي تتطوّر تدريجيا بواسطة التّعليم، والتي يجب توفّرها عند تعلّم لغة ما، من بينها الإتقان والدّقة والإحكام، التي تسهّل علينا استخدام اللغة بشكل جيّد، ويمكن تقسيم هذه المهارات إلى ما يلي:

¹. بوكرك نجاح وعمايري أمال، استثمار المهارات اللغوية في بناء الوضعية الإدماجية (السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصّص لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، الجزائر: 2019م - 2020م، ص35.

أولاً-مهارة الاستماع: بحيث يعتبر السماع أبو الملكات اللغوية حيث يُعد " فناً من فنون اللغة العربية ومهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته، ويشير معناه اللغوي عند ابن منظور في معجم لسان العرب "إلحسّ الأذن وقالثلب: معناه خلاله فلم يشتغل بغيره" أمّا معناه الاصطلاحي فهو تلقّي الأصوات بقصد وإرادة وفهم وتحليل " ¹ أي أن الاستماع من الفنون المهمة والضرورية في حياة الإنسان التي يستطيع من خلاله تسيير جميع متطلبات حياته بطريقة سهلة، ومن خلال مهارة الاستماع يمكننا تحليل وفهم مختلف الأمور بطريقة سهلة ومبسطة، ويكمن أثر الاستماع في بناء الوضعية الإدماجية على أنه عنصر مهم وضروري يساعد المتعلم بدرجة كبيرة، وخاصة عندما يلقي المتعلم وضعيته ويرى التلاميذ والمعلم يصغون إليه فذلك يدفعه ويحفّزه على تقديم الأفضل دائماً، كما يساعد الاستماع على حفظ الكلمات وأخذ المعلومات بدقة أكبر فمن خلال ه يستطيع المتعلم الإنصات إلى الرموز المنطوقة ويستلمها ويكتسب من خلالها اللغة ويستخدمها أثناء بناء وضعيته.

ثانياً- مهارة التحدث

وهناك من يسميها مهارة الكلام لأنها ممارسة فعلية للغة، وتسمى أيضاً في التعليم بالتعبير الشفوي ويقابها التعبير الكتابي.

"هي مجموع الأداءات الشفهية الصحيحة غير المقروءة التي نمت تدريجياً بالتعلم فمارسها الفرد بحذاقة وسهولة، لنقل ما يدور بخلد الإنسان من مشاعر وآراء وأفكار بأسلوب شفهي واضح" ² فالتحدث أو الكلام يعتبر من الاحتياجات المهمة والضرورية للمتعلم، فهو يسهل عليه عملية إيصال المعلومات والتعبير بطلاقة وسهولة شفهيًا، كما أنّ التحدث يسهل أيضاً

¹. ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ص16.

². وزارة التعلم، المهارات اللغوية، السنة الثانية متوسط، المملكة العربية السعودية: 1438هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية، الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج، ص 22.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التعليمية والوضعية الإدماجية

على المتعلم اكتساب لغته الأم وتعلم لغات أخرى، ويساعد أيضا المتعلم على التعبير عما يدور في عقله من أفكار ومعتقدات ، ويعتبر من أهم الوسائل التّواصلية بين أفراد المجتمع وكذلك المجتمعات الأجنبية.

ثالثا- مهارة القراءة: القراءة هي الدافع الأول لإثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلم بحيث "تعد ركنًا أساسيًا من أركان الاتصال اللغوي، باعتبارها الفن الثالث من فنون اللغة والإقبال على القراءة التي تقاس في المجتمعات لأنها وسيلة لمواكبة التطور، وتتضح أهميّة القراءة في أنها التّوجيه الأوّل للرّسول صلى الله عليه وسلم كان بالأمر" ¹ فالقراءة تعتبر من أهم المهارات اللّغوية ويتبين ذلك من خلال ورودها في القرآن الكريم فهي أول ما نزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأهميتها الكبيرة للإنسان بصفة عامة و للمتعلم بصفة خاصة، فهي تقوم على تحليل الرموز والأرقام، لتسهيل عملية الفهم والاستيعاب لدى المتعلم، وتعتمد عليها الوضعيات الإدماجية بشكل كبير ممثلة في نصوص القراءة في الكتاب المدرسي، إضافة إلى نشاطات أخرى كالمطالعة.

رابعا- مهارة الكتابة: هي وسيلة لترسيخ و حفظ المعلومات و استرجاعها متى استلزم الأمر ذلك فهي "تعتبر من أهمّ الفنون اللّغوية وهي وسيلة التّدوين والتّواصل الزمن ي و ملء الكتب والدفاتر والوثائق بالمعلومات والمعارف ، وشتى مناحي الفكر والبحوث، وهي وسيلة حفظ الوثائق وسجلات العمل في التجارة والمعاملات والوظائف وطلب العلم في المدارس فإن حياتنا لا تستقيم بدون هذه الوسيلة الحضارية" ² فالكتابة أمر ضروري ومهم في حياة المتعلم خاصة وحياة الإنسان عامة، فهي فن تعبيرى يستطيع المتعلم من خلالها نقل جميع أفكاره

¹. زنازل نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الثانية ابتدائي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، تخصص تعليمية اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطنبولي ، الجزائر: 2015م_2016م، ص 55.

². زنازل نور الهدى، ص 68.

الفصل الأول: مصطلحات ومفاهيم في التّعليمية والوضعية الإدماجية

باستخدام اللغة التي تعتبر وسيطا لنقلها، ويتم ذلك عن طريق الممارسة، فالكتابة تبدأ بالحروف ثم الكلمات ثم الجمل ثم النصوص وغيرها، فهي تستطيع أن تنقل لنا كما هائلا من الأفكار والمعلومات التي تسهل علينا الحياة وكذا عملية التأقلم.

ترتبط كل المهارات السابقة الذكر بالوضعية الإدماجية لأنها الأساس في تعليم اللغات، ولذلك نجدها حاضرة بشكل قوي في مختلف الوضعيات الإدماجية في الكتاب المدرسي الجزائري للسنة الرابعة ابتدائي، وهذا ما سنراه في الفصل الثاني من خلال المدونة والاستبانة.¹

¹. زنازل نور الهدى، ص 68

الفصل الثاني:

الدراسة الوصفية التحليلية للوضعية الإدماجية

المبحث الأول: دراسة الوضعية الإدماجية من خلال المدونة

المطلب الأول: دراسة وصفية للوضعية الإدماجية في المدونة.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل الوضعية الإدماجية في المدونة.

المبحث الثاني: دراسة الوضعية الإدماجية من خلال الدراسة

الميدانية

المطلب الأول: دراسة وصفية للدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها.

المبحث الأول: دراسة الوضعية الإدماجية من خلال المدونة

المطلب الأول: دراسة وصفية للوضعية الإدماجية في المدونة

1) تقديم المدونة: اعتمدنا في هذا البحث على مدونة تتمثل في الوضعية الإدماجية الواردة في الكتاب المدرسي الجزائري للمرحلة الابتدائية، وجاء الكتاب تحت عنوان (اللغة العربية)، ومحددا السنة الدراسية الموجه إليها الرابعة (4) ابتدائي، ويحمل الغلاف في وسطه صورة لتلاميذ يدرسون جالسين على طاولات الدراسة وأمامهم كتب مفتوحة ويحيط بالصورة أشربة ملونة على شكل عين. (انظر الملحق رقم 1)

وتحمل الصفحة الأولى بعد الغلاف لجنة التأليف ، وجاء الكتاب مصادقا عليه من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2021م_2022م، وتليها الصفحة الثانية بذكر الفريق التقني ، وتم تخصيص الصفحة الثالثة لكلمة المؤلفين ؛ حيث تحدثوا عن الكفاءات المستهدفة في الكتاب في ميادين اللغة العربية الأربع "إذ بعد تحليل قبلي دقيق للمادة وضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات والموارد المستهدفة، عرضت المفاهيم فيه وفق نظام منسجم بناء على تجزئة المادة إلى ثمانية مقاطع تعليمية متوازنة ومتكاملة وفق مجموعة مرتبة ومترابطة من الأنشطة والمهام من أجل إرساء موارد جديدة ، قصد إنماء الكفاءة الختامية"¹ ويأتي بعد المقدمة الفهرس الذي يحمل مخطط المحتوى الذي ينقسم إلى ثمانية مقاطع، في كل مقطع محور ووحدة تتضمن ثلاثة دروس تستهدف ثلاثة أساليب ، وثلاثة تراكيب نحوية، إضافة إلى الصيغ الصرفية والظواهر الإملائية، مع الرصيد اللغوي والمحفوظات ويختتم المحور بالإدماج الذي يتكون من النص والمشروع.

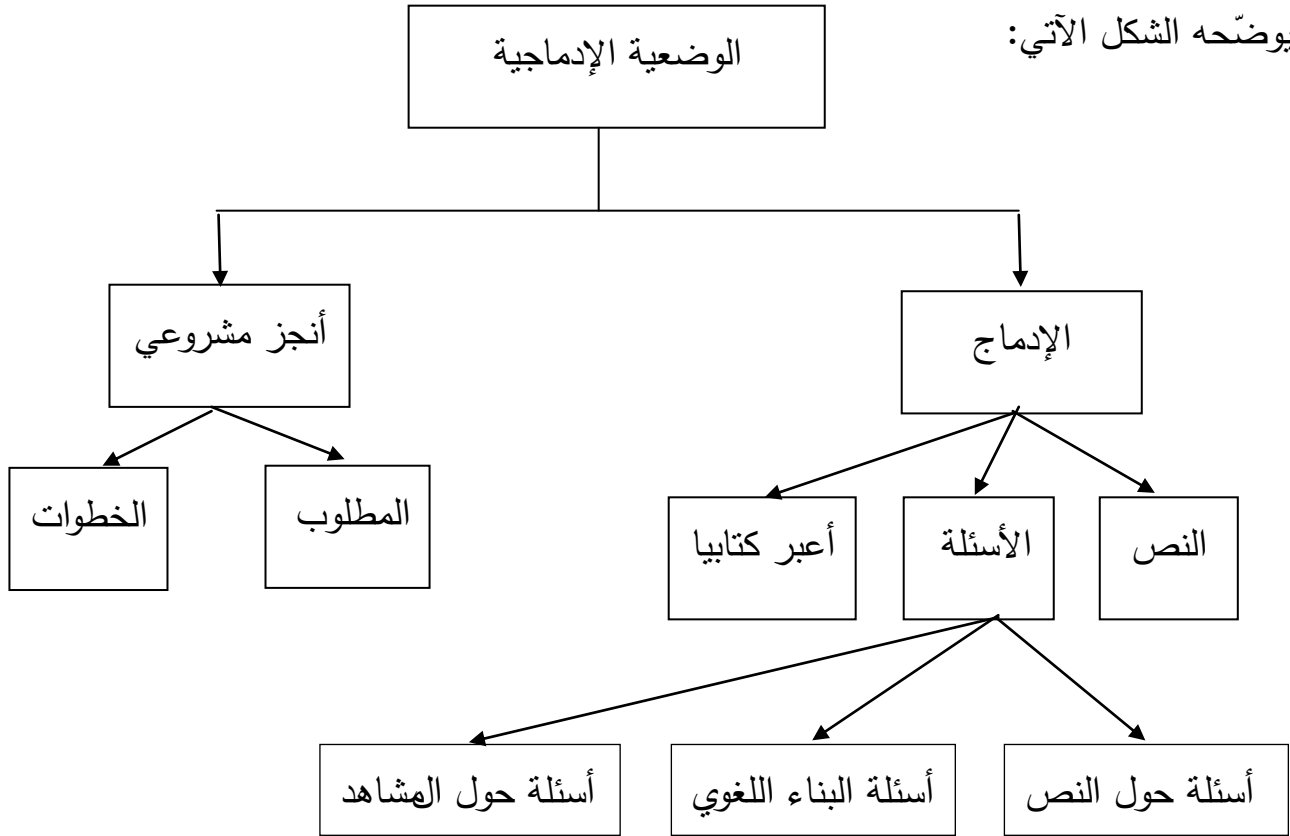
¹ وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الجزائر: 2020م-2021م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مقدمة الكتاب.

وتأتي الصفحة الموالية بتقديم الكتاب لشرح عناصر الدروس (انظر الملحق 2)، وبعدها يأتي الدرس الأول في الصفحة الثامنة.

2) تصميم الوضعية الإدماجية في المدونة:

يأتي ركن الإدماج في نهاية كل محور ومقطع ليعزز ما تعلمه التلميذ في دروس المحور مركزا على الكفاءات التي يجب أن يتعلمها ، خاصة وأن "المقاربة بالكفاءات تعتبر الإدماج كأهم خاصية تمتاز بها عن باقي المقاربات المتبناة سابقا في منظومتنا"¹ كونها تربط التلميذ بواقعه بشكل تفاعلي معه ، وينقسم هذا الركن إلى شطرين (الإدماج+ إنجاز مشروع) كما

يوضحه الشكل الآتي:



الشكل (01): ترسيمة تمثل تصميم الوضعية الإدماجية في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي في المدرسة الجزائرية.

¹. حنان مزهودي "الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات" مجلة دراسات لسانية، ع 9، مج 2، الجزائر: 2018م، ص144.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل الوضعية الإدماجية في المدونة

1) الإدماج

وهو عبارة عن تقييم يرد فيه نص صغير يتناول موضوعا معينا متعلقا بموضوع المحور وتطرح عليه عدة أسئلة تنقسم بدورها إلى قسمين: قسم متعلق بأسئلة حول موضوع النص وأفكاره، وقسم يطرح أسئلة حول الجوانب النحوية والتراكيب التي درسها في الوحدة(البناء اللغوي)، ثم تليها فقرة "أعبر كتابيا"تطالب التلميذ بكتابة فقرة يتحدث فيها عن موضوع متعلق بموضوع الإدماج.

أولا: دراسة نموذج عن الإدماج: (ينظر الملحق 4)

الصفحة	المحور	عنوان النص	الأسئلة
22	القيم الإنسانية	البائع الصغير	<ul style="list-style-type: none"> • لماذا يبيع سالم المطلوع، هل انقطع عن الدراسة؟ • ماهي الصفات المعنوية لكل من سالم والرجل الغني؟ • استعن بالصور واحك كيف ساعد الرجل الغني عائلة سالم • جد في النص اسما، فعلا ماضيا، فعلا مضارعا، حرفا. • أعرب الكلمات المسطرة في النص • ضع كل كلمة في جملة: غني، استغني، الغني • "الرجل الغني قرر مساعدة الرجل الفقير" • لو تحدثت عن نفسي، ماذا أقول؟/ لو تحدثت عن نفسي وعن عائلتي .ماذا أقول؟

- أنقل على كراسك وأكمل الناقص بقاء:
شاهد...أطفالا يبيعون على حاف... الطريق فتأثر...
وتمني... مساعدهم.

أعبر كتابيا:

ما هو شعورك عندما تشاهد الأطفال المتشردين والمتسولين في الشوارع؟

- تحدث عن الحقوق التي حرّموا منها

نلاحظ من خلال الجدول والشكل رقم (1) أن عنصر الإدماج في الكتاب عبارة عن تطبيق لما جاء في دروس المحور وتدعيما لها، حيث يهتم بموضوع المحور من خلال النص الذي يقدمه، والأسئلة التي يطرحها عليه، حيث يعمل على ترسيخ المفاهيم والمفردات المتعلقة بالموضوع مستعينا بالصور التي تساعد التلميذ على التركيز في المطلوب منه.

و نلاحظ من خلال الترسيم أن الإدماج يرتكز على النص الذي تدور حوله بقية الأسئلة والذي يطلق عليه في نظام المقاربة بالكفاءات "بمنطوق الكفاءة L'énoncé de la compétence وهو عبارة عن نص موجز يترجم التعلّيمات المطلوب التحكّم فيها من المتعلم في نهاية طور من الأطوار أو سنة من سنوات الطور، أو فصل من فصول السنة الثلاثية أو شهر واحد من الفصل أو وحدة تعليمية من الوحدات المقررة في الشهر الواحد"¹ وهو نص مختار من موضوع المحور تطرح عليه مجموعة من الأسئلة، بالإضافة

¹. جميلة رجاح، دراسات تقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، المشروع الوطني للبحث PNR، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر: 2012م، ص80، عن حروش موهوب "عناصر التفكير من أجل إعداد

إلى أنه "يتميز الكتاب باحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية تظهر فيها جليا خطاظة النمط الوصفي" ¹ حيث تزخر بمفردات الوصف، وترافقها أيضا مشاهد وصور تدعم محتواها، فالتلميذ في هذه المرحلة من التعليم ينجذب إلى الأمور الحسية والبصرية خاصة.

ويظهر من الجدول والترسيمة أن الأسئلة لا تتعلق فقط بموضوع النص، بل وتستهدف البناء اللغوي حسب الدروس التي يتعلمها التلميذ في المحور كما يوضحه المثال في الجدول السابق (جد في النص اسما، فعلا ماضيا، فعلا مضارعا، حرفا) وذلك يساعد التلميذ على تطبيق القواعد، وتذكيره بها، من أجل ترسيخها جيدا، وهي تنقسم إلى ثلاث مجموعات هي:

- أسئلة حول النص: وتستهدف المعلومات الواردة فيه وتربطها بما سبق من دروس

تتناول نفس الموضوع العام كالقيم الإنسانية مثلا.

- أسئلة حول البناء اللغوي: وتستهدف القواعد النحوية والصرفية التي يتعلمها خلال

وحدات المحور.

- أسئلة حول المشاهد: وتستهدف التعبير عن الصور التي ترافق النص.

1.1 دراسة أسئلة التعبير:

(أ) أسئلة المشاهد: والجدول الآتي يلخص لنا جميع الأسئلة الواردة في الكتاب كما يلي:

الصفحة	الإدماج: الأسئلة	المحور	المقطع
22	استعن بالصور واحك كيف ساعد الرجل الغني عائلة سالم.	القيم الإنسانية	الأول

المناهج بمقاربة الكفاءات-المركبات الأساسية للمناهج" الأيام الدراسية والإعلامية لمجموعة المواد، وزارة التربية الوطنية بالجزائر، ص5.

¹. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الجزائر: 2020م-2021م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مقدمة الكتاب.

39	تحدث عن مظهر آخر من مظاهر التعاون بين المواطنين.	الحياة الاجتماعية	الثاني
56	تأمل الصور وعبر عن جمال وطنك ثم عن جمال منطقتك.	الهوية الوطنية	الثالث
73	صف ما ترى وعبر عن شعورك أمام هذه المشاهد المؤسفة.	الطبيعة والبيئة	الرابع
90	صف الرجل وأظهر سلوكاته غير الصحية.	الصحة والرياضة	الخامس
107	رتب الصور حسب أحداث القصة ثم عبر عنها بأسلوبك.	الحياة الثقافية	السادس
124	تحدث عن الاختراع العلمي الذي بين يدي هذا الطفل.	الابداع والابتكار	السابع
137	صف كل الأشياء الجميلة التي تشاهدها في الصورة.	الرحلات والأسفار	الثامن

التعليق على الجدول: يتبين من خلال الجدول أن أسئلة المشاهد تعتمد على آلية الوصف فجميعها تطالب التلميذ بالوصف بشكل واضح، ما عدا السؤالين الثاني والسابع يتضمنان الوصف دون التصريح به، بواسطة المفردتين (صف، صورة)، وهذه الآلية تسمح للتلميذ باستحضار الصور التي علق في ذهنه من خلال ما يمارسه في حياته اليومية ليعبر عنها بأسلوبه الخاص وهنا تظهر شخصيته؛ ذلك أنه في "الواقع أن المقاربة بالكفاءات جاءت لتصحيح الخطأ الذي وقعت فيه المقاربات السابقة؛ حيث لم تنتبه إلى أهمية منح المتعلم الدور الرئيس في العملية التعليمية والتعلمية، وذلك أن تجعل منه المحور الأساس، مما يفسح له المجال للمشاركة في تنفيذ تعلمه بنفسه" ¹ والتعبير من خلال الوصف أكبر محفز لإظهار قدرات التلميذ على المستوى الشفوي والكتابي، لأن التلميذ في الأطوار الأولى من التعلم يعتمد كثيرا على حواسه.

¹. كمال بن جعفر، تطبيق المقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية بالمتوسطة الجزائرية، رسالة الماجستير،

الجزائر: 2008-2009م، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية بوزريعة، ص147.

(ب) أعبر كتابيا: (ينظر الملحق 3-4)

المقطع	المحور	الإدماج: أعبر كتابيا
الأول	القيم الإنسانية	ما هو شعورك عندما تشاهد الأطفال المتشردين والمتسولين في الشوارع؟ تحدث عن الحقوق التي حرّموا منها.
الثاني	الحياة الاجتماعية	رتّب الجمل ثم استعن بها لتلخيص النص.
الثالث	الهوية الوطنية	الوطن كلمة صغيرة المبنى لكنها كبيرة المعنى، اكتب عن وطنك متحدثا عن: (جمال مناظره- تنوّع خيراته وكنوزه وآثاره- طيبة أهله- كيف يساهم كل واحد في مجال عمله في تطويره) مستشهدا بحديث شريف أو أبيات شعر عن حب الوطن.
الرابع	الطبيعة والبيئة	استعن بما تشاهد واكتب فقرة تتحدث فيها عن السلوكات التي تساهم بها في حماية البيئة.
الخامس	الصحة والرياضة	تحدث عن السلوكات المضرة بصحتك وكيف تتجنبها.
السادس	الحياة الثقافية	تحكي لك جدتك قبل النوم حكايات جميلة فيها عبر، اذكر قصة من هذه القصص، ما هو موضوعها؟ وماذا تعلّمت منها؟ صف الأجواء التي ترافق حكايات جدتك وشعورك وأنت تستمع إليها.
السابع	الابداع والابتكار	ما هو الابتكار الذي تتمنى أن تحققه في المستقبل؟ لماذا؟ وماهي فوائده؟

<p>نُمتَ برحلة مدرسية (أو عائلية) إلى منتزه جميل، صف هذا المنتزه وما قمتَ به مع رفاقك (أو أفراد عائلتك) من أعمال وتحدث عن شعورك.</p>	<p>الرحلات والأسفار</p>	<p>الثامن</p>
--	-------------------------	---------------

التعليق على الجدول: رأينا سابقا اهتمام الكتاب بفقرة التعبير من خلال خاصية الوصف، وقد ركز على الجانب الشفوي، أما في هذا الركن فنلاحظ من الجدول أنه يركز على التعبير الكتابي، واستعمل مفردات تدل عليه (اكتب، لخص)؛ حيث يركز على مهارة الكتابة التي تظهر فهم التلميذ للقواعد اللغوية التي يدرسها، ويساعد المعلم على معرفة نقائصه، ويستهدف هذا الركن الأخطاء اللغوية وخاصة الإملائية للتلميذ، إضافة إلى اهتمام هذا الركن بآلية الوصف، حيث يطالب التلميذ بوصف الأحداث والاستعانة بالمشاهد أيضا، وهذا يدل على أنها أساس في المراحل الأولى من التعليم.

ثانيا: أنجز مشروع (ينظر الملحق 5)

تقدم هذه الفقرة شرحا لفكرة معينة مرتبطة بموضوع نص الإدماج مع مجموعة من الصور المساعدة، وتطالب التلميذ بإنجاز مشروع حولها ؛ بحيث تقدم له الخطوات التي يتبعها كالمثال الآتي:

النص: "أطفال كثيرون يعانون الجوع والفقر والإهمال وسوء المعاملة، وهم بحاجة إلى حماية خاصة لا يحتاجها الكبار، لذلك منحت للأطفال الحقوق التي تؤمن لهم الحياة السعيدة ولكن بالمقابل مثلما لديهم حقوق فإن عليهم واجبات حتى وإن كانوا صغارا"¹

- المطلوب: فلنكتب لائحة تضمنها حقوقنا وبعض واجباتنا نحو أسرنا وجيراننا، في مدرستنا مع معلمينا وزملائنا، نرفقها بصور تعبر عن هذه الحقوق والواجبات.

¹. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الجزائر: 2020م-2021م، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، ص 24.

نلاحظ في هذا النص الذي اقتبسناه من كتاب القراءة أنه نص قصير وبسيط ولكنه يحتوي على عدة مفردات وتراكيب تحتاج إلى الشرح والفهم لدى التلميذ، وهي تعتبر كلمات مفتاحية تساعد على إنجاز مشروعه مثل (الإهمال، سوء المعاملة، حماية خاصة، الحقوق، الواجبات) وهذه الطريقة تساعد على ربط المفردات والمفاهيم بموضوع المحور (القيم الإنسانية) وتساعد على إثراء رصيده اللغوي وإكسابه مفردات جديدة يقوم باستعمالها في مشروعه.

ويتضح لنا مما سبق اعتماد الوضعية الإدماجية بشكل كبير على مهارتي التحدث والكتابة؛ حيث "يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول الوحدة اللغوية وبهذا كان النص (المنطوق أو المكتوب) يمثل البنية الكبرى التي ظهرت فيها كل المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والأسلوبية، ومن خلاله إنماء كفاءات ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفهي، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي" ¹ إضافة إلى مهارة القراءة التي تحققها النصوص، أما بالنسبة لمهارة الاستماع فهي غير ظاهرة ولكنها متضمنة داخل ركن التعبير الشفوي وفي قراءة النصوص.

¹. وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الجزائر: 2020م-2021م، الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، مقدمة الكتاب.

المبحث الثاني: دراسة الوضعية الإدماجية من خلال الدراسة الميدانية

المطلب الأول: دراسة وصفية للدراسة الميدانية

(1) عرض الدراسة الميدانية:

بعد أن تطرقنا إلى عرض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع بحثنا ومحاولة الإحاطة به، ارتأينا إجراء دراسة تطبيقية حول تعليم اللغة العربية في ظل الوضعية الإدماجية بالمدرسة الجزائرية، للاطلاع على الواقع من خلال الاحتكاك بالمعلم والاعتماد على الكتاب المدرسي الجزائري الذي يشكل مدونة بحثنا، ومن أجل ذلك نزلنا إلى الميدان مستعينين بإحدى الوسائل العلمية التي تقدم لنا قراءات وبيانات حول الموضوع نستدل بها في تحليل الواقع والوصول من خلالها إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن إشكالية بحثنا وفرضياته وتتمثل هذه الوسيلة في الاستبيان.

(2) خطوات الدراسة الميدانية:

أولاً: تقديم مجتمع الدراسة: يستهدف بحثنا خلال هذه الدراسة فئة التلاميذ الذين يدرسون وفق الوضعية الإدماجية للتحقق من تفاعلهم وتجاوبهم مع الكتاب المدرسي، ولذلك وجّهنا الاستبيانات إلى مجموعة معلمي مدارس ذراع بن خدة في ولاية تيزي وزو تخصص لغة عربية، وبالتحديد السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وانطلقنا من كتاب القراءة.

ثانياً: النزول إلى الميدان:

قمنا بإعداد مجموعة من التساؤلات التي تستهدف الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث، وتوجهنا إلى المدارس الابتدائية في مدينة تيزي-وزو بتاريخ 9 أكتوبر 2022م، وقد تمكنا من توزيع (15) استبانة ورّعناها على عدّة مدارس، تتكوّن أغلبها من قسمين للسنة الرابعة، أي ورّعناها على (15) معلّماً، وتمكنا من استرجاع أغلبية الاستبانات؛ أي (13) استبانة، وفقدنا استبانتين.

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها

1) المعلومات المتعلقة بالمستجوب: (ينظر الملحق 6)

1. الجنس: ذكر (2)، أنثى (11).
2. الدرجة العلمية: ليسانس (11)، ماستر (02).
3. الخبرة: أقل من 5 سنوات (لا يوجد)، أقل من 10 سنوات (09)، وأكثر من 10 سنوات (04).

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يتمتعون بخبرة جيدة في مجال التعليم، مما يعني أنهم تعاملوا مع الوضعية الإدماجية وأنهم يجيدون استعمالها.

2) أسئلة الاستبانة: (ينظر الملحق 6)

- س1: سبق و أن تعاملتم في التدريس وفق الوضعية الإدماجية، هل تؤيدون هذه الطريقة ؟
- ج : نعم (13)، ولا (00).
- س2: هل تلاحظون تحسنا في مستوى التلاميذ بعد كل وضعية إدماجية ينجزونها ؟
- ج : نعم (10)، ولا (03).
- الشطر الثاني من السؤال: إذا كانت إجاباتكم بنعم فيما يكمن هذا التحسن؟

- الرّصيد اللغوي؛
- تنظيم الأفكار؛
- إحضار الشواهد؛
- مشاركة جميع المتعلمين؛
- تنمية الأفكار؛
- تحسين وإثراء رصيده اللغوي؛
- تحليل المعطيات والربط المنطقي للدروس؛

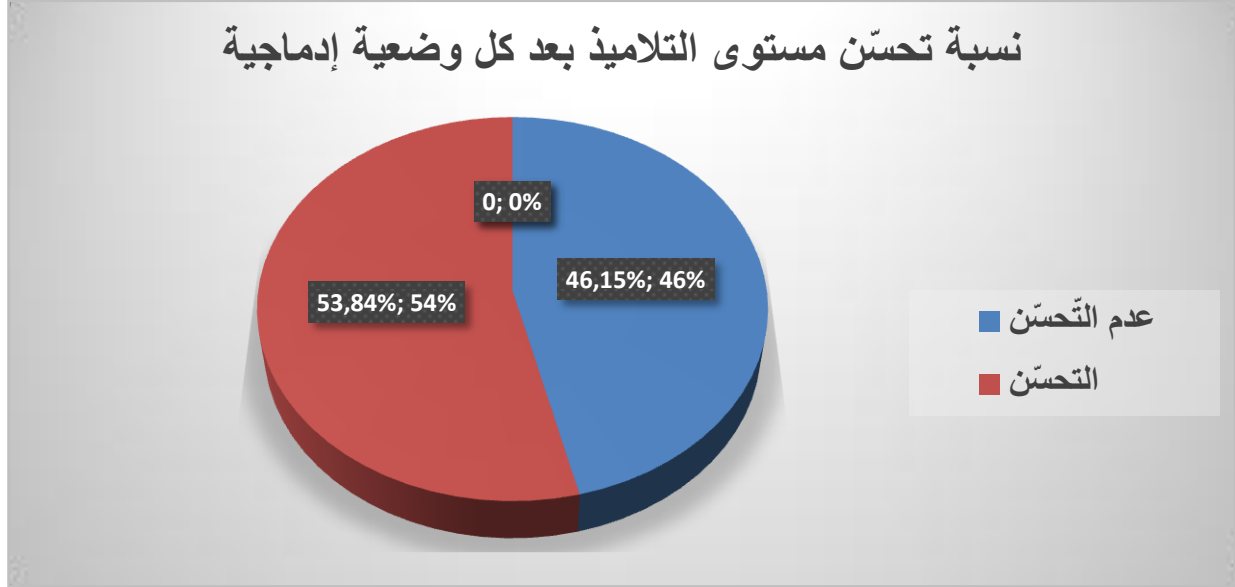
- التحسّن في المستوى اللغوي؛
- تجنب الأخطاء الإملائية؛
- اتّباع منهجية صحيحة في الإجابة عن الأسئلة؛
- يكتسب المتعلّم رصيда لغويا جيّدا؛
- تبيّن مدى كفاءة المتعلّم في إدماج موارده؛
- التّحكّم في تعلّماته (قراءة، كتابة، حسابا...)
- استثمار ما اكتسبه في حياته اليومية؛
- طريقة التعبير عن أفكارهم؛
- الرّبط بين الأفكار؛
- الأخطاء اللغوية.

نلاحظ من خلال إجابات السؤال

الأول أنّ المعلمين وافقونا لإجماعا علنا يبيد طريقة التعليم بالوضعية الإدماجية؛ حيث تمثّل (13) استبانة نسبة 100% بعد أن قمنا بإلغاء استبانتين لم نتمكن من استرجاعهما، وهذا دليل على أهميّة هذه الطّريقة في تعليم اللغة العربية؛ إذ "يُعدّ الأسلوب والطريقة التي يُعرض بها المحتوى وتقدم بها وحدات الكتاب للتلميذ من عناصر الكتاب التي لها أثر بالغ في تحقيق أهدافه"¹ على جميع المستويات المعرفية واللغوية.

كما يتبيّن لنا من إجابات السؤال الثاني التقارب الكبير بين نسبة التحسّن في مستوى التلاميذ بعد كلّ وضعية إدماجية ينجزونها ونسبة عدم التحسّن؛ حيث بلغت الأولى نسبة 46,15% وبلغت الثانية نسبة 53,84% ممّا يعني أنّ القسم الأكبر من التلاميذ يستفيد من نشاط الوضعية الإدماجية، ويظهر ذلك من خلال الرسومات البيانية الآتية:

¹. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط 2، عمان: 2014م، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 94.



الرسم البياني (01)

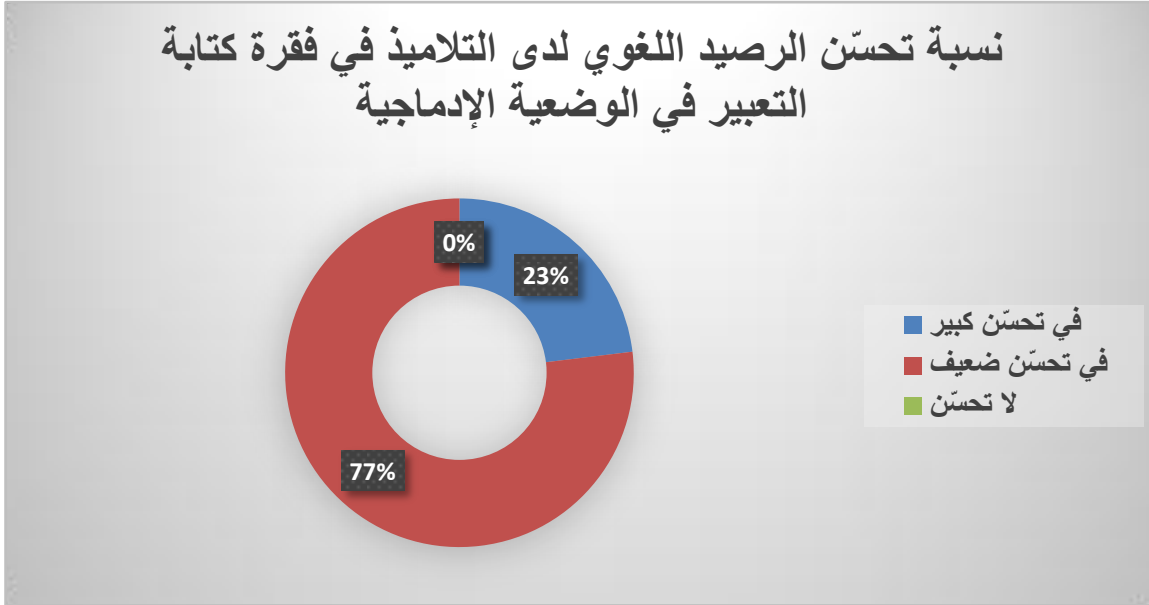
ويظهر الرسم البياني أن نسبة عدم التحسن كبيرة جدا، ولعل هذا راجع إلى الصعوبات التي يواجهها المعلمون مع الوضعية الإدماجية، وإذا عدنا إلى حالة التحسّن، فإننا نجد اختلافا واضحا وتتنوعا في نقاط التحسّن عند التلاميذ، فكلّ واحد والنقص الذي يعاني منه، ويمكن تلخيصها في ثلاث نقاط كما يلي:

- الرّصيد اللغوي
- الأخطاء اللغوية
- الأفكار

وأما بالنسبة للقسم الذي يعاني من عدم التحسّن بعد إجراء الوضعية الإدماجية فيؤكّده السؤال الثالث حول تحسّن الرصيد اللغوي كما يلي:

س3: تعتمد أكثر الوضعيات الإدماجية على مطالبة التلاميذ بكتابة فقرة يجيب فيها عن المطلوب، كيف ترون رصيده اللغوي؟

ج : في تحسن كبير (03)، في تحسن ضعيف (10)، لا تحسن فيه (00).



الرسم البياني (02)

نلاحظ من خلال هذه الدائرة النسبية أن نسبة عدم التحسن في فقرة التعبير الكتابي فاقت السبعين بالمئة من نسبة التلاميذ رغم التركيز الكبير للوضعية الإدماجية عليها وهذا يدل على وجود خلل فيها، قد يعود إلى كثرة المفردات التي يتعلمها التلميذ من كثرة النصوص مما انعكس عليه سلبا، فحدث اكتظاظ على مستوى رصيده اللغوي جعله غير متحكم فيه، ولذلك يجب "أن تنظّم المادة تنظيما منطقيا وسيكولوجيا؛ حيث تراعى طبيعة المادة ومعطياتها والخصائص النفسية للمتعلمين، فنتدرج من المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد"¹ حتى يستوعب التلميذ ما يتعلمه.

¹. عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط 2، عمان: 2014م، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص94.

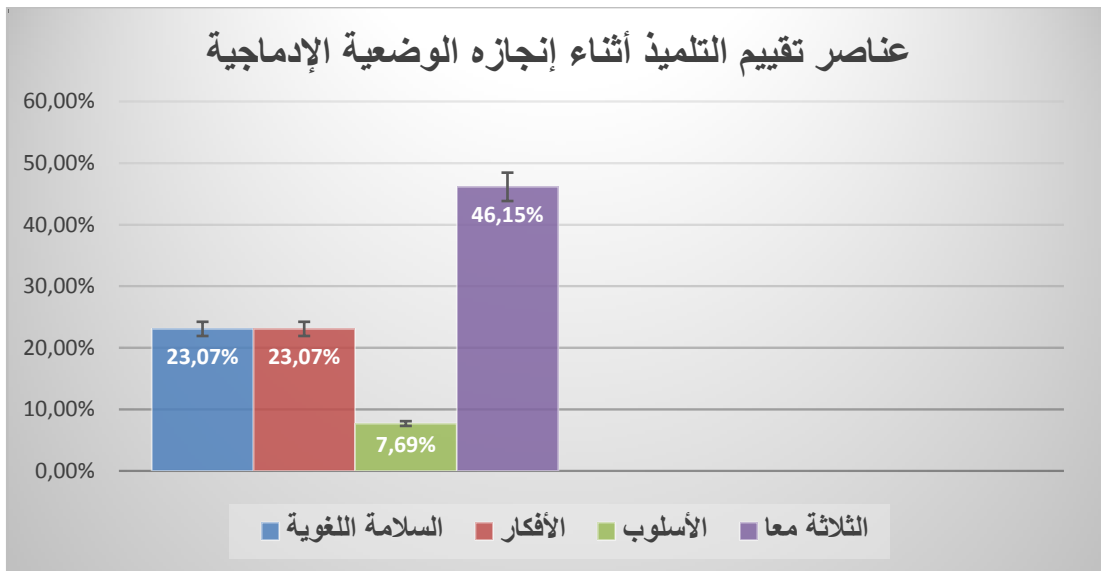
س4: إلى ماذا تستندون في تقييمكم للتلميذ أثناء إنجاز الوضعية الإدماجية المطلوبة منه؟

ج : السلامة اللغوية (03)، الأفكار (03)، الأسلوب (01)، الإجابات الثلاث معا (06).

• رأي آخر:

- عدم الكتابة بالأخطاء الإملائية.

- عدم الخروج عن الموضوع.



الرسم البياني (03)

يعتمد أغلبية المعلمين في تقييم التلاميذ على العناصر الثلاث معا (الأسلوب، الأفكار، والسلامة اللغوية) وهذا يستهدف مهارات التلميذ كما ذكرنا سابقا، فيجب الموازنة بينها لتحفيز قدراته، فالتركيز على مهارة دون أخرى يصعب عملية التعلم بسبب الفروقات الفردية عند التلاميذ والتي يراعيها المنهاج؛ حيث "تتنوع فيه الأهداف التعليمية فيوجه واحد نحو درجة الإتقان، والآخر نحو سرعة الإنجاز، والثالث نحو الطلاقة اللفظية، والرابع طلاقة

التفكير¹ وهذا ما يميز كل تلميذ عن آخر، فبالرغم من أنهم يتعلمون نفس الدرس ومن نفس المعلم وب نفس الطريقة (الوضعية الإدماجية) إلا أنهم يختلفون في درجة الاستجابة والتفاعل حسب ميولاتهم واهتماماتهم الشخصية.

كما نرى أن نسبة الأساتذة الذين يركزون على الأفكار والذين يركزون على السلامة اللغوية متساوية ولكنها تبقى قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى، وأما نسبة الذين يركزون على الأسلوب فهي ضعيفة جدا لا تتعدى 10% (عشرة بالمئة)، ويتضح لنا من خلال هذا الاختلاف في منهجية تقييم التلاميذ أنه لا يوجد مقياس محدد يتبعه المعلمون في التقييم، فكل واحد يقيم حسب ما يراه مهما للتلميذ.

س5: تضع الوضعية الإدماجية التلميذ في مشكلة عليهم حلها، ما تقييمكم لاستعداد التلميذ الجزائري في الاعتماد على نفسه؟

ج: استعداد جيد (00)، استعداد متوسط (11)، استعداد ضعيف (02)، غير مستعد (00).

يتفق أغلبية المعلمين على الاستعداد المتوسط للتلاميذ الجزائريين في الاعتماد على أنفسهم لمواجهة مشاكل وصعوبات الحياة انطلاقا من الوضعية الإدماجية التي تضعهم في مشكلة لا بد من حلها، وهذا راجع إلى الصعوبات التي يجدها المعلمون في التعليم بالوضعية الإدماجية وأبرزها عدم استعدادهم المناسب لعدم خضوعهم للتكوين في مجال الوضعية الإدماجية.

س6: هل تعترضكم حالات لتلاميذ يعجزون عن فهم الوضعية الإدماجية أو حلها ؟

¹ حمزة حمزة أبو النصر، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس (نظريات وطرائق)، ط 1، القاهرة: 2007م، مكتبة الإيمان المنصورة، ص188.

ج : دائما (04)، أحيانا (09)، نادرا (00).

• الشطر الثاني من السؤال: كيف تتعاملون مع هذه الحالات؟

-الإكثار من حصص المعالجة؛

-المطالعة المستمرة والمكثفة؛

-تكثيف الأعمال والتطبيقات والعمل الفوجي؛

-إعادة صياغة التعلّيمية (السؤال)؛

-يحاول أن يقرأ قصصا يثري رصيده اللغوي؛

-التقرب إليهم؛

-شرح المطلوب؛

-إعطاء أمثلة للفهم أكثر؛

-التدريب؛

-التكرار؛

-المعالجة؛

-شرحها؛

-العودة إلى ما درس في القسم؛

-باللطف؛

-تبسيط الأمور وفك العقد؛

-نصحهم بالقراءة والمطالعة.

يكشف لنا هذا السؤال عن صعوبة الوضعية الإدماجية بالنسبة للتلاميذ؛ حيث يوجد دائما

حالات عدم فهم للوضعية، ولم نجد في الإجابات أية عجز في فهمها وقد قدم المعلمون

حلولاً متنوعة لهذه الحالات تختلف باختلاف أسلوب كل واحد منهم، وباختلاف حالة كل

تلميذ حسب المهارات الأربع (التحدث، الكتابة، الاستماع، القراءة).

س7: يشتكي العديد من أولياء التلاميذ من صعوبات تدريس أبنائهم في البيت بطريقة الوضعية الإدماجية فهل توافقونهم؟

ج : نعم (11)، لا (02).

ويعكس لنا هذا السؤال صعوبة الوضعية الإدماجية أيضا بالنسبة لأولياء التلاميذ؛ حيث يشتكي الأغلبية منها، ولعل هذا راجع إلى اختلاف نظام التعليم القديم الذي درسوا به (المقاربة بالأهداف) والنظام الجديد الذي يدرس أولادهم به (المقاربة بالكفاءات)، فالأول اعتمد كلياً على المعلم وجعل التلقين هدفاً له، وأما الثاني فيعتمد أكثر على التلميذ وجعل التفاعل مع الواقع والاعتماد على النفس هدفاً له، فانقلبت الأدوار فصار العبء كله على التلميذ، وصعب على الأولياء تعليم أولادهم بالمقاربة الجديدة.

س8: هل تجدون أية صعوبات في التدريس وفق طريقة الوضعية الإدماجية؟

ج : نعم (06)، لا (07).

• الشطر الثاني من السؤال: إذا كانت إجاباتكم بنعم فما هي هذه الصعوبات؟

- المتعلم ليس له رصيد لغوي وأسلوب في الكتابة للوضعية (03)؛

- صعوبة في فهم التّعلّمة؛

- صعوبة التركيب والتحليل؛

- عدم التسلسل والترابط في الأفكار في الكتابة للموضوع؛

- قلة الرصيد اللغوي للمتعلّم بسبب قلة المطالعة؛

- عدم تكوين الأساتذة في هذا المجال.

نلاحظ من خلال هذا السؤال أن نسبة إجابات المعلمين على تعرضهم لصعوبات في التعليم وفق الوضعية الإدماجية متقاربة جداً بين التأييد والرفض، فهم يختلفون عن الأولياء لأنهم يمارسون التعليم بهذه الوضعية واكتسبوا الخبرة في المجال كما سبق الذكر، فالذين لا يجدون

صعوبات فأمرهم واضح، وأما الذين يجدون الصعوبات فقد تبين لنا من خلال إجاباتهم في الشطر الثاني من السؤال أنها صعوبات تتعلق بالتلاميذ ما عدا إجابة واحدة تحدثت عن الأساتذة وهي المتعلقة بالتكوين، ولنجاح العملية التعليمية يجب أن تتعاون جميع الأطراف ويكون هناك تكامل بين عناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، والمحتوى).

س9: ماذا تقترحون كبديل عن الوضعية الإدماجية

ج : اقتراح البديل:

-وضعيات بسيطة في بداية الأمر وتدريب المتعلمين تدريجيا للوصول بهم إلى حل
الوضعيات الإدماجية؛

-التدرج في تقديم الوضعية الإدماجية وتبسيطها.

-إنقاص عدد التلاميذ إلى (20) تلميذ في القسم؛

-إعطاء الوضعية الإدماجية حجمها الطبيعي في التقييم؛

-المطالعة في القسم؛

-طرح الأسئلة ليجيب عنها بالترتيب مع الربط بينها ليكون فقرة كاملة؛

-مشروع خارجي ينجز بأفواج ويصحح في القسم؛

-تطبيقها في المتوسط والثانوي لأن تلميذ الابتدائي لا يملك الرصيد اللغوي المناسب

(ذكرت الإجابة 3 مرات).

نلاحظ من خلال هذه الاقتراحات أنها متنوعة ومختلفة حسب وجهات النظر بالنسبة لكل

معلم، وحسب نوع الصعوبات التي يواجهها في تعليم اللغة العربية بطريقة الوضعية

الإدماجية، ولقد تحصلنا على استبانتيين بلا إجابة عن اقتراح البديل، وهذا يجعلنا نفترضاً

صاحبيهما إمّا راضيين تماما عن الوضعية الإدماجية كما هي في الكتاب، وإمّا أنهما لا

يملكان البديل، وعندما تحققنا من بقية إجابتهما وجدنا أنهما لم يجدا أية صعوبات في

التدريس وفق الوضعية الإدماجية وهو ما يؤيد الفرضية الأولى.

كما نلاحظ أن بعض الاقتراحات اتفقت على ضرورة التدرّج في تقديم الوضعية الإدماجية وتسهيلها، فمن خلال الإجابات السابقة عن الصعوبات التي تعترض المعلمين وجدنا الكثير منهم يشكون ضعف الرصيد اللغوي عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، وإذا عدنا إلى محتوى كتاب القراءة نجده مكتظاً بالنصوص، فيتلقى التلميذ مفردات كثيرة قد تتزاحم في ذهنه فيصعب عليه ترتيبها واستحضارها، وقال ابن خلدون حول التدرج "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيداً إذا كان على التدرج: شيئاً فشيئاً، وقليلًا قليلًا، يُلقى عليه أولاً مسائل من كل باب من الفن هي أصول ذلك الباب، ويُقرب له في شرحها على سبيل الإجمال، ويُراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يورد عليه"¹ وهذا ما يفسر اقتراح بعض المعلمين في تطبيق الوضعية الإدماجية في المراحل التعليمية المتقدمة كالمتوسط والثانوي بسبب غزارة المفردات والمعلومات التي تقدمها مقارنة بالرصيد اللغوي الضعيف للتلاميذ.

وتبقى هذه النسب المئوية غير شاملة على عينة الدراسة التي تمثل معلمي المدارس التي قصدناها في مدينة تيزي-وزو، ولهذا لا يمكننا تعميم النتائج التي توصلنا إليها على جميع المدارس الابتدائية، ولا على جميع المعلمين، ولكنها تعطينا نبذة عن الحالات التي تواجه المعلمين بطريقة الوضعية الإدماجية.

¹. عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دط، بيروت: 2005م، المكتبة العصرية، ص449.

خاتمة

خاتمة

يعتمد الكتاب المدرسي على طرائق عدة للتعليم والتقييم من بينها طريقة الوضعية الإدماجية، التي تعتبر من بين الأساليب الحديثة، وقد حاولنا من خلال هذا البحث الإحاطة بها من جانب المفاهيم كما رأينا في الفصل الأول وكذلك قمنا بإجراء دراسة تطبيقية عليها في كتاب اللغة العربية الجزائري للسنة الرابعة ابتدائي، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي نلخصها فيما يلي:

النتائج العامة:

- تتمتع الوضعية الإدماجية بمميزات كثيرة تمنح التلاميذ فرصة أفضل للفهم والتعلم، من خلال إدماجهم في الحياة بحل المشكلات والاعتماد على أنفسهم؛
- تتنوع الوضعيات الإدماجية حسب الأهداف التعليمية والتربوية التي تستهدفها من أجل أن يكتسبها التلميذ، ويوظف كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي النوع المسمى (الوضعية الإدماجية)؛
- ترتبط الوضعية الإدماجية بالمهارات اللغوية بعلاقة تكامل بينها؛

النتائج المستخلصة من المدونة:

- اهتمام الكتاب المدرسي الجزائري بالوضعية الإدماجية في تعليم اللغة العربية؛
- تركيز الوضعية الإدماجية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على التعبير الشفوي والكتابي بشكل مكثف؛
- اعتماد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي على المقاربة النصية بشكل كلي؛ حيث ترد في الدروس وفي التمرينات، وفي الوضعية الإدماجية من خلال ركن الإدماج وكذلك نجدها في ركن إنجاز المشاريع؛

خاتمة

- ثراء الوضعية الإدماجية في الكتاب المدرسي بالأسئلة المتنوعة التي تستهدف ربطها بالدروس من خلال أسئلة البناء اللغوي، وأسئلة التعبير الشفوي والكتابي، وأسئلة إنجاز المشاريع؛

- استهداف الكتاب للمهارات اللغوية بشكل واضح مركزا على مهارة القراءة من خلال النصوص، ومهارة التحدث من خلال التعبير الشفوي، ومهارة الكتابة من خلال التعبير الكتابي.

نتائج مستخلصة من الاستبانة:

- صعوبة التعليم بطريقة الوضعية الإدماجية عند أغلب الأساتذة بسبب كثافتها بالنسبة لتلميذ السنة الرابعة ابتدائي؛

- ضعف الرصيد اللغوي للتلاميذ مقارنة بالكم الهائل من النصوص وأركان التعبيرين الشفوي والكتابي؛

- عدم خضوع المعلمين إلى التكوين في التعامل وفق طريقة الوضعية الإدماجية والاستعداد الجيد؛ مما جعل البعض منهم يقترح تطبيقها في المتوسط والثانوي فقط؛

- عدم التنسيق والتوافق في عملية تقييم التلاميذ وفق طريقة الوضعية الإدماجية لغياب منهجية محددة وموحدة بين المعلمين، فكل واحد يعتمد على ما يراه مناسبا من العناصر التالية (السلامة اللغوي، الأفكار، الأسلوب)؛

- اعتماد الكتاب على الكم أكثر من اعتماده على النوع.

ونشير في الأخير إلى أن هذه النتائج ليست شاملة لجميع المعلمين بل تقتصر على عينة الدراسة، ولكنها تعطينا فكرة تقريبية عن مدى استعدادهم وتلخص لنا بعض الآراء التي تساعدنا على تقريب الصورة للباحثين.

خاتمة

وبناءً على ما سبق، وانطلاقاً من النتائج، نتوصل إلى اقتراح بعض النقاط التي أثارها المعلمون كحلول لصعوبة التعليم بطريقة الوضعية الإدماجية، وهي كما يلي:

الاقتراحات:

- تحضير المعلمين وتكوينهم للتعليم وفق الوضعية الإدماجية؛
- اختيار محتوى الوضعية الإدماجية بالاعتماد على مقياس النوع وليس الكم؛
- توحيد معامل التقييم في الوضعية الإدماجية بين المعلمين حسب المستوى التعليمي للتلاميذ؛
- التخفيف من كثافة النصوص في كتاب اللغة العربية والتركيز على مواضيع محددة لمنح التلاميذ فرصة تعزيز رصيدهم اللغوي بدل الحشو؛
- التدرج في طرح الوضعيات الإدماجية بمراعاة المستوى التعليمي للتلاميذ ورصيدهم اللغوي.

المصادر
والمراجع

1. القرآن الكريم: (برواية حفص)

– سورة العلق، الآيات: 1، 2، 3، 4، 5، ص 597.

2. المعاجم:

– مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط 8، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: 2005م، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، فصل العين.

– محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار الكنوز، المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

– المنجد الأبجدي، ط5، بيروت: 1986م، دار المشرق للنشر والتوزيع.

3. الكتب العربية:

– ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، ط1، المملكة العربية السعودية: 1439هـ-2018م، دار التدمرية للنشر والتوزيع.

– أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ط2، الجزائر: 2009م، ديوان المطبوعات الجزائرية.

– بوبكر بوزيد، المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، برنامج ممول من طرف الحكومة اليابانية، ط1، ص 11.

– جميلة رجاح، دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، المشروع الوطني للبحث PNR، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر: 2012م، ص 80، عن

قائمة المصادر والمراجع

- حروش موهوب "عناصر التفكير من أجل إعداد المناهج بمقاربة الكفاءات-المركبات الأساسية للمناهج" الأيام الدراسية والإعلامية لمجموعة المواد، وزارة التربية الوطنية بالجزائر.
- حمزة حمزة أبو النصر، الشامل في التعليم والتعلم والتدريس (نظريات وطرائق)، ط 1، القاهرة: 2007م، مكتبة الإيمان المنصورة.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب الثاني، المركز الإسلامي النفا، 2010م.
- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، دط، بيروت: 2005م، المكتبة العصرية.
- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط 2، عمان: 2014م، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- فاطمة الزهراء بوكريمة ودحدي إسماعيل، تنمية الكفاءات وفق وضعيات التعلم، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، الجزائر: دت.
- فيرازي موفق، أساليب تقويم مادة اللغة العربية لدى أساتذة التعليم الابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، تخصص علم اللغة التربوي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية.
- عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، ط 2، عمان: 2014م، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور، دط، القاهرة: 1999م، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.
- نسارنوف وآخرون، التعلم، دط، 1989م، دار الشروق للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

- وزارة التعلم، المهارات اللغوية، السنة الثانية متوسط، المملكة العربية السعودية : 1438هـ
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية، الإدارة
العامة لتطوير الخطط والمناهج.

4. المجالات:

- إبراهيم حمروش وعمر صخري "التعليمية: موضوعها، مفاهيمها، الآفاق التي تفتحها"،
مجلة الجزائرية للتربية، ع2، الجزائر: مارس 1995م.

- حنان مزهودي "الوضعية الإدماجية من أهم روافد المقاربة بالكفاءات" مجلة دراسات
لسانية، ع 9، مج 2، الجزائر: 2018م.

- ضياء الدين بن فردية وعبد القادر البار "فاعلية تدريس اللغة العربية وفق المقاربة
بالكفاءات السنة الرابعة من التعليم المتوسط عينة" مجلة الأثر، ع25، جوان 2004.

- طيب هشام، دور المثلث التعليمي، في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية
والاجتماعية، ع: 34، الجزائر، جوان 2018.

- قيرع فتحي "المعلم والمقاربة بالكفاءات" مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ، مج 10، ع3،
الجزائر: 2017م.

- كمال روبيج وسعيد محمد مصطفى "العملية بين النظرية والتطبيق في ظل المقاربة
بالكفاءات النشاط البدني الرياضي المدرسي نموذجا" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية
والاجتماعية، ع33، الجزائر: مارس 2018م.

- مسعود مريزقي، الوضعية الإدماجية وفق بيداغوجيا الكفاءات، مجلة العلوم الإنسانية،
ع30، الجزائر: سبتمبر 2017م.

5. المذكرات والرسائل الجامعية

- بوكرك نجاح و عمايري أمال، استثمار المهارات ال لغوية في بناء الوضعية الإدماجية (السنة الثانية من التعليم المتوسط أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصصّ لسانيات تطبيقية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، الجزائر: 2019 - 2020م.

- جامعه حقاوي وفاطمة سالي، بناء الوضعيات الإدماجية وتقييمها في التّعليم المتوسط (كتاب اللّغة العربية للسنة الرابعة أنموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص لغة وأدب عربي، جامعة أحمد دراية ولاية أدرار سنة 2019-2020م.

- زنازل نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الثانية ابتدائي أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي ، تخصص تعليمية اللّغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى اسطنبولي، الجزائر: 2015م_2016م.

- كمال بن جعفر، تطبيق المقاربة بالكفاءات في تعليمية اللغة العربية بالمتوسطة الجزائرية، رسالة الماجستير، الجزائر: 2008م-2009م، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية بوزريعة.

6. الكتب المدرسية:

- وزارة التربية الوطنية، اللغة العربية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، الجزائر: 2020م-2021م، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

7. مواقع الشابكة:

- الموقع الإلكتروني: www.Almrsal.com



فهرس

المحتويات

مقدمة (9-6)

الفصل الأول:

مصطلحات ومفاهيم في التعليمية والوضعية الإدماجية

المبحث الأول: مفاهيم في العملية التعليمية 07

المطلب الأول: أركان العملية التعليمية 07

(1) تعريف التعليمية 07

(2) تعريف المثلث التعليمي (الديداكتيكي) 09

أولاً: المعلم 09

ثانياً: المتعلم 10

ثالثاً: المحتوى (المعرفة) 10

(3) تعريف التعلّم 10

(4) تعريف التعليم 13

المطلب الثاني: المقاربة بالكفاءات 15

(1) تعريف المقاربة 15

(2) تعريف الكفاءة 16

المبحث الثاني: مفاهيم في الوضعية الإدماجية 17

المطلب الأول: الوضعية الإدماجية 17

(1) تعريف الوضعية 17

(2) تعريف الإدماج 19

(3) خصائص الوضعية الإدماجية 20

(4) أنواع الوضعيات الإدماجية 21

22	أولاً: الوضعية المشكلة
22	ثانياً: وضعية الإدماج
23	ثالثاً: عائلة الوضعيات
23	رابعاً: الوضعية التعليمية (التقويمية)
23	المطلب الثاني: المهارات اللغوية
24	1) تعريف المهارات
24	2) أنواع المهارات اللغوية
24	أولاً- مهارة الاستماع
25	ثانياً- مهارة التحدث
26	ثالثاً- مهارة القراءة
26	رابعاً- مهارة الكتابة

الفصل الثاني

الدراسة الوصفية التحليلية للوضعية الإدماجية

29	المبحث الأول: دراسة الوضعية الإدماجية من خلال المدونة
29	المطلب الأول: دراسة وصفية للوضعية الإدماجية في المدونة
29	1) تقديم المدونة
30	2) تصميم الوضعية الإدماجية في المدونة
31	المطلب الثاني: دراسة وتحليل الوضعية الإدماجية في المدونة
31	1) الإدماج
31	أولاً: دراسة نموذج عن الإدماج
33	1.1 دراسة أسئلة التعبير

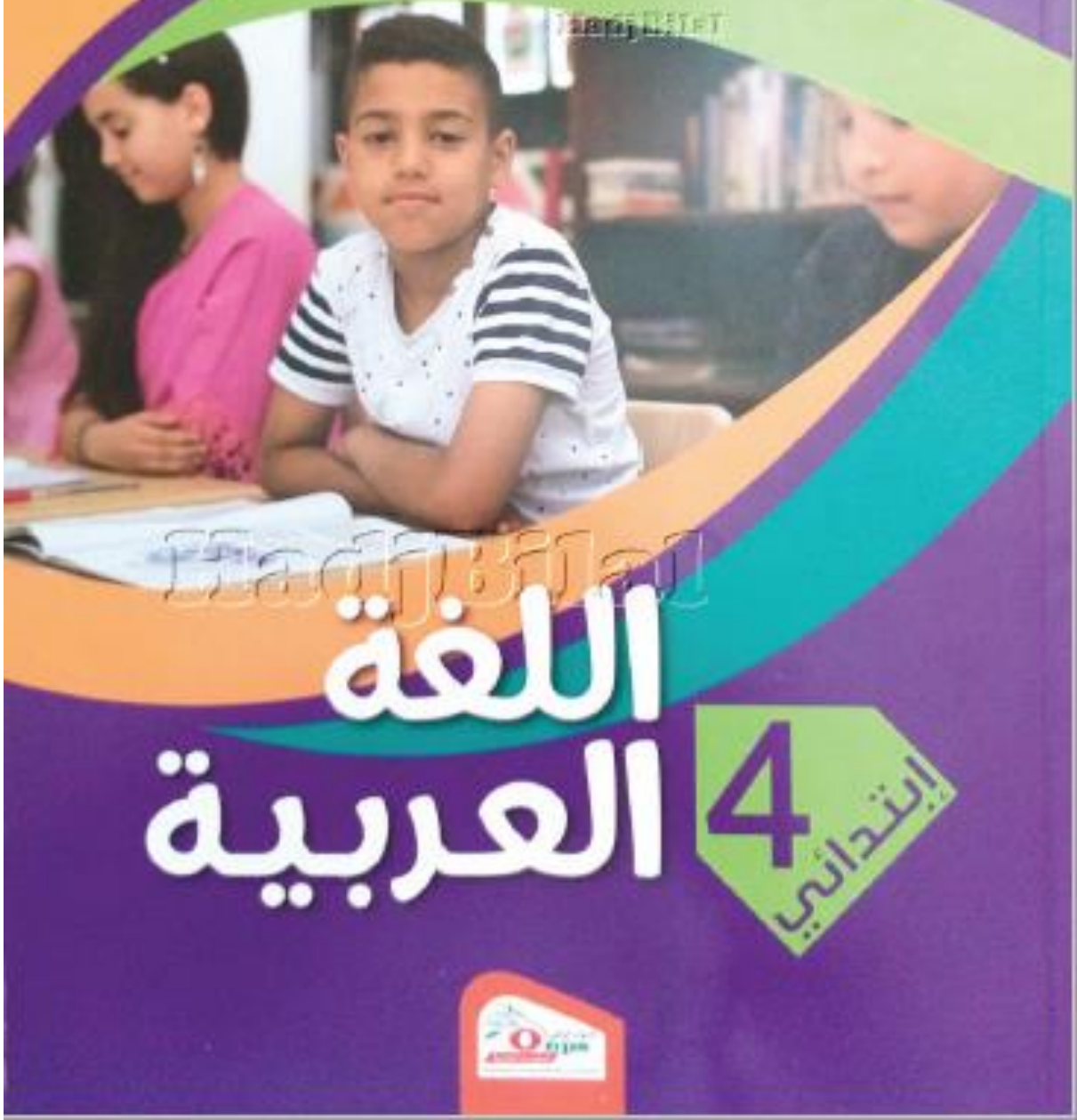
33	أ) أسئلة المشاهد
39	ب) أعبّر كتابيا
36	ثانيا: أنجز مشروعى
38	المبحث الثاني: دراسة الوضعية الإدماجية من خلال الدراسة الميدانية
38	المطلب الأول: دراسة وصفية للدراسة الميدانية
38	1) عرض الدراسة الميدانية
38	2) خطوات الدراسة الميدانية
38	أولاً: تقديم مجتمع الدراسة
38	ثانيا: النزول إلى الميدان
39	المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها
39	1) المعلومات المتعلقة بالمستجوب
39	2) أسئلة الاستبانة
50	خاتمة
54	قائمة المصادر والمراجع
61-59	فهرس المحتويات

الملاحق

ملخص البحث.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الملحق رقم (1)

الفصل الثاني

المقطع	أخبار	الوحدات	الأساليب	التركيب النحوية	الصيغ الصرفية
المقطع 01	القيم الإنسانية	مع عصاي في المدرسة	الفاظ النسبة	أنواع الكلمة	الضادو لتلصق
		عاصح الرياح	ظروف الزمان	الفعل الماضي	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر
المقطع 02	الحياة الإجتماعية	حفنة نفود	التشبيه - كـ	الفعل المضارع	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر
		التاجعات	العطف	الجملة الفعلية	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر تعاقب والعائد
المقطع 03	الهوية الوطنية	العلم الجديد	ظروف المكان	الفاعل	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر
		بين جارين	المفعول المطلق	المفعول به	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر
المقطع 04	الطبيعة و البيئة	الحسين إلى الوطن	سأ سوف	الجملة الاسمية	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر
		الأمير عبد القادر	صفات الشخصية	الصفة	نصرف الفعل الماضي مع ضمائر
المقطع 05	الصحة و الرياضة	الرائد العريز	ما ين ... حتى ...	الفعل اللازم و الفعل المتعدي	نصرف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
		رسالة اللعب	أفعال دالة على الحركة	حروف الجر	نصرف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
المقطع 06	الحياة الثقافية	يوثنا من أمس واليوم	التشبيه - كأن	المضاف إليه	نصرف الفعل المضارع مع ضمائر المتكلم والمخاطب
		طاقة لا تنفذ	القاسم النسبة	فعل الأمر	نصرف فعل الأمر
المقطع 07	الإبداع والإبتكار	لغة زبونة	التفصيل	المضارع المنصوب	نصرف فعل الأمر
		مركز سانية	بينما ... إذا ...	كان وأخواتها	نصرف فعل الأمر
المقطع 08	الرحلات و الأسفار	لم تهبط الحاجر	التعجب - ما الععل ...!	الحال	نصرف فعل الأمر
		أنا من ذهب	ظروف المكان	المفعول المطلق	نصرف فعل الأمر
المقطع 09	الرحلات و الأسفار	لياسا الجميل	لو لا ... ل ...	المضارع المحروم	نصرف فعل الأمر
		القاص الطارفي	الإستثناء - إلا - سوى	الفعل الماضي المبني للمجهول	نصرف فعل الأمر
المقطع 10	الرحلات و الأسفار	مركبة الأعداء	الإستثناء - لكن	علامات الرفع في الأسماء	الإسم في المنفرد والمثنى
		سالم والحاسوب	التفصيل	علامات نصب الإسم	نصرف
المقطع 11	الرحلات و الأسفار	بهية و القمم	أفعال الحركة	علامات جر الإسم	نصرف
		جولة في بلادي	شمالا - جنوبا شرقا - غربا	المس و المعرب	الإسم في المنفرد والمثنى و جمع المذكر السالم
المقطع 12	الرحلات و الأسفار	حكايات في طبيعتي	ظروف المكان	الفعل الصحيح و الفعل المعتل	الإسم في المنفرد والمثنى و جمع المذكر السالم

الملحق رقم (2)

الترتيب	الإدماج (النص + الضروغ)	المحفوظات	الترصيد اللغوي	تطور لغة الإعلانية
14	إخبار لائحة الطفولة والواجبات الناج الصغير	الشيوة الأمن الممكن صحة يحيل	الترصيد الخاص بأسماء الطير	كثاء المصوحات في الأفعال
19			الترصيد الخاص بألعاب الأطفال	
24			الصفات الخاصة بالحيوان الإسماء	
34	من صور التفاضل	لشي	الترابط الدلالي الخاص بالجموعات المتشابهة	كثاء المصوحات في الأسماء
39			الترصيد الخاص بالعرفه والمدرسه	
44	صحيح مطوية توصف الحلي	لماح الوفاء	الإشفاق الصفاء	كثاء المربوطة
54	أجمل الأرقام إخبار مورتيريه عن شخصه وطقة	- وطني - يا أمي لا تسكني تلقين	علامات الترتيب	الهمزة المتوسطة على الألف
59			الصفات العادية	
64			الترصيد الخاص بالرموز والمعالم الوطنية	
74	كوكبا في حطير إخبار لوحات بيضاء	الضياء لغريده العندليب	الترصيد الخاص بأسماء الحيوانات	الهمزة المتوسطة على الواو
79			الترصيد الخاص بأصوات الطبيعة	
84			الترابط الدلالي الخاص بعناصر من الطبيعة	
94	صحبتك هي الأعم لتصميم اليوم تراجل السور	التوازن العددي رياضة الأعداد	الترصيد الخاص بالأعدادية (العبار)	الهمزة في آخر الكلمة
99			الترصيد الخاص بالاختصاص النفسي	
104			الترصيد الخاص بالرياضة	
114	سر العداوة بين القطر والغاز إخبار شرط مرسوم	التكبير عدد الألف	الترابط الدلالي الخاص بالحرف	الأسماء المتصلة
119			الترصيد الخاص بالظروف الظاهري	
124			الترابط الدلالي	
134	أعلام المستقل كتابة كيفية صناعة لعبة	المغز وعناصير علماء المستقل	الترصيد الخاص بالغموض	الألف اللينة في الأسماء
139			الترصيد الخاص بالحاسوب	
144			الترصيد الخاص بالاختلاف والإفتراق	
154	على شاطئ العزاة إخبار دليل سياسي	الجمامة المهاجرة الواجب	الترصيد الخاص بالصفات والصفات بالفتاوة	الألف اللينة في الحروف
159			الترصيد الخاص بالخواص والصفات	

الملحق رقم (3)

الإدماج

الرائع الصغير

سالم طفل متقدم، يدرّس أهازيج، ويبيع المظلوع مساءً لتساعد والده المريض. كانت نمة سالم المظلوع لأحد الأعيان، فأعطاه ورقة نقدية بألف دينار. وعندما أراد سالم إرجاعها وحده قد حصل طريقه، فلمحق به وقال له: « لفضل يا سيدي ليس لي ما يكفي لأرد لك فل أرفع لي نمن المظلوع مرة أخرى». أحببت العني بشخصية هذا الطفل الصغير، و أتمنى ليحفظ بكل المنفع و قرر ان يساعد أسرته ليستغني عن العنل.



الأسئلة :

- لماذا يبيع سالم المظلوع ؟ هل لتقطع عن الدراسة ؟
- ما هي الصفات المضمونة لكل من سالم و الرجل العني .



- استعن بالصور واخذ كيف ساعد الرجل العني عائلته سالم.

- جد في النص : اسماً، فعلاً مناسباً، فعلاً مضارعاً، حرفاً.
- أعرب الكلمات المسطرة في النص.
- ضع كل كلمة في جملة مفيدة: عني - استعني - العني.
- والرجل العني قرر مساعدة سالم.

لو تحدثت عن نفسي ماذا أقول ؟ / لو تحدثت عن نفسي وعن عائلتي ماذا أقول ؟

- أنقل على نماذج وأكمل الناقص بناء:

شاهد • أطفالاً يبيعون على حاء • الطريق فنائر • و تمثي • مساعدهتهم .

أعبر كتابياً :

ما هو شعورك عندما تشاهد الأطفال المشتردين و المسؤولين في الشوارع. تحدث عن الحفوي التي حرموها منها.

أنجز مشروعك

اكتب لائحة الحقوق والواجبات

أطفال كثيرون يعانون الجوع والفقر والإقصاء وسوء المعاملة وهم بحاجة إلى حماية خاصة يحتاجها الكثيرون. لذلك سنبحث للأطفال الحقوق التي تؤمن لهم الحياة السعيدة. ولكن بالنسبة لمنظمتنا فليس حقوقهم فقط بل واجبنا حتى وإن كانوا معزولين.

فلسنكتب لائحة تضم حقوقنا وتضمن واجبنا نحو أسرنا وحيواناتنا، من مدرستنا مع معلمينا وزملائنا، نرفقها بصورة مفيدة نعتز عن هذه الحقوق والواجبات.

• صور التماس التي صنعتها

حقوقى وواجباتى

• حقوقى

1

2

3

4

• واجباتى

1

2

3

4

• قبل أن نسلم عملك راجع

خطوات الإنجاز وقم بنفسك

الخطوات

- كتبت كل حقوقى كطفل

- كتبت بعض واجباتى انحاء أسرتي وحيواناتى وتعلمى وزملائى.

- وضعت خطة قبل كل خطوة

- كتبت جملا صحيحة التركيب

- كتبت دون أخطاء

- كتبت بخط جميل و زينت لائحتى

- وضعت صور التماس المناسبة مع لائحتى

- إذا حصلت على 5
مرات (نعم) فقد كنت
جيدا

- إذا حصلت على أقل من 5
مرات (نعم) أراجع وأست
ما كتبت

الصفحة الأولى

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري، تيزي-وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



استبانة موجهة إلى أساتذة اللغة العربية للتعليم الابتدائي (السنة الرابعة)

2022-2021

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذه الاستبانة التي نسعى من خلالها إلى إثراء موضوع بحثنا الذي سنقدمه لنيل شهادة الماستر، والذي يتحدث عن الوضعية الإدماجية في المدرسة الجزائرية؛ لذا نرجو منكم الإسهام في الوصول إلى نتائج قيمة للبحث عبر إجاباتكم عن هذه التساؤلات، ونشكر لكم تعاونكم مسبقا.

معلومات حول المستجوب:

الجنس: ذكر أنثى

الدرجة العلمية: ليسانس ماستر ماجستير دكتوراه

الخبرة المهنية: أقل من خمس سنوات أقل من 10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

الملحق رقم (6)

1- سبق وأن تعاملتم في التدريس وفق الوضعية الإدماجية، هل تؤيدون هذه الطريقة؟

نعم لا

2- هل تلاحظون تحسنا في مستوى التلاميذ بعد كل وضعية إدماجية ينجزونها؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتم بنعم فيم يكمن هذا التحسن؟

-
-
-

3- تعتمد أكثر الوضعيات الإدماجية على مطالبة التلاميذ بكتابة فقرة يجيب فيها عن المطلوب، كيف ترون رصيده اللغوي؟

في تحسن كبير في تحسن ضعيف لا تحسن فيه

4- إلى ماذا تستندون في تقييمكم للتلميذ أثناء إنجاز الوضعية الإدماجية المطلوبة منه؟

- السلامة اللغوية

- الأفكار

- الأسلوب

- رأي آخر...

5- تضع الوضعية الإدماجية التلاميذ في مشكلة عليهم حلها، ما تقييمكم لاستعداد التلميذ الجزائري في الاعتماد على نفسه؟

استعداد جيدا استعداد متوسط استعداد ضعيف غير مستعد

6- هل تعترضكم حالات لتلاميذ يعجزون عن فهم الوضعية الإدماجية أو حلها؟

نادرا

أحيانا

دائما

- كيف تتعاملون مع هذه الحالات؟

-
-
-

7- يشتكي العديد من أولياء التلاميذ من صعوبة تدريس أبنائهم في البيت بطريقة الوضعية الإدماجية

فهل توافقونهم؟

لا

نعم

8- هل تجدون أية صعوبات في التدريس وفق طريقة الوضعية الإدماجية؟

لا

نعم

- إذا كانت إجابتكم بنعم فما هي هذه الصعوبات؟

.....
.....
.....

9- ماذا تقترحون كبديل عن الوضعية الإدماجية؟

.....
.....
.....

ملخص البحث:

تتعدّ طرائق التعليم وأساليبه حسب مستجدات العصر من تقدم علمي ونظريات جديدة، ومن بين هذه الطرائق ما يسمى (الوضعية الإدماجية) التي تعمل على إدماج التلميذ مع واقعه، وقد تناولنا هذه الطريقة في موضوع بحثنا الموسوم (تعليم اللغة العربية في ظل الوضعية الإدماجية - السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا)، وقد تطرقنا فيه إلى الحديث عن الجوانب النظرية المتمثلة في المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتعليمية والوضعية الإدماجية من أجل الإحاطة بالموضوع، كما تطرقنا إلى الجوانب التطبيقية من خلال دراسة المدونة المتمثلة في عنصر الإدماج في كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي، بالإضافة إلى تحليل العمل الميداني المتمثل في الاستبانات الموزعة على معلمي المدارس الابتدائية في ولاية تيزي-وزو لننهي بحثنا بمجموعة من النتائج التي توصلنا إليها.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، التعليم، التعلّم، المهارات اللغوية، الوضعية الإدماجية.

Abstract

Our research consists of analyzing one of the most important method used in teaching Arabic language in primary school , which is “The integration situation” because it helps student to be in attach with the reality .The theoretical part of Our dissertation which is entitled “Teaching the Arabic language in the Algerian school in light of the integration situation : the book of the fourth year of primary school as a case study” , sheds light on the most important concepts and terms linked to didactics and the integration situation .While the empirical part is based on analyzing the result of the survey that we have distributed for teachers of primary school in Tizi Ouzou City.

By the end ,we have discussed the results of our dissertation.

Keywords:

Didactics ,teaching ,learning ,linguistic performance ,integration situation.